الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم الاقتصادية

تخصص: مالية وتجارة اقتصاد وتسيير المؤسسات

أثر تطبيق نظام الادارة البيئية في تحسين الأداء البيئي في المؤسسة

دراسة حالة شركة بوديالك للتمور بالوادي

إعداد الطالبات :

– بده هاجره

– بدوي إبتسام

– بني سارة

تحت إشراف الأستاذة:

خضير ليلى

أعضاء لجنة التقييم

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بالي حمزة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
خضير ليلى	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
بن بردي حنان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنــة الجامعيــة: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

الشعبة: علوم الاقتصادية

تخصص: مالية وتجارة إقتصاد وتسيير المؤسسات

أثر تطبيق نظام الادارة البيئية في تحسين الأداء البيئي في المؤسسة

دراسة حالة شركة بوديالك للتمور بالوادي

إعداد الطالبات:

– بده هاجره

– بدوي إبتسام

– بني سارة

تحت إشراف الأستاذة:

خضير ليلى

أعضاء لجنة التقييم

الإسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
بالي حمزة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيسا
خضير ليلى	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
بن بردي حنان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشا

السنــة الجامعيــة: 2024/2023

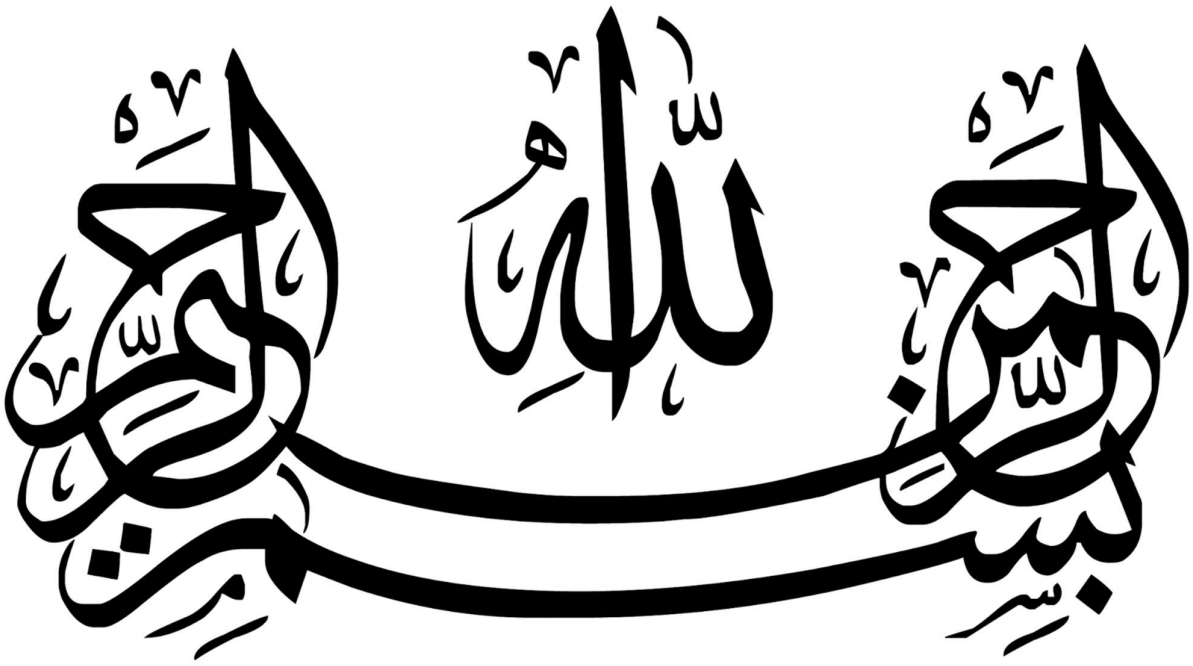
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

الى اللذان غمراني بنبع حنانهما

امي الحنونة ابي العزيز

الى من عشت معهم أجمل ايام حياتي، اخوتي واخواتي الاعزاء أدامهم الله وأطال في اعمارهم

الى اعز الاحباب والاصدقاء كل باسمه

الى كل عزيز على القلب ولم يذكره اللسان

اهدي هذا البحث المتواضع راجيا من المولى عز وجل أن يجد القبول والنجاح

"هاجر"

إهداء

هدي هذا العمل إلى من هما قدوتي وسندي ومثلي الأعلى

الوالدين الكريمين

حفظهم الله واطال الله في عمرهم

إلى سندي زوجي الغالي الذي شجعني على هذا العمل حفظه الله ورعاه

إلى أنور عيوني بناتي غاليتي رتيل، جنى حفظهم الله ورعاهم

إلى إخوتي واخواتي كل واحد باسمه حفظهم الله

إلى زميلاتي اللواتي شاركنا في هذا العمل المتواضع.

"إبتسام"

إهداء

بسم خالق الكون أبدا شكري إلى رافع السموات وباسط الأرض و باعث الروح احمد الله رب العالمين الذي علم بالقلم وشرح الصدر وهدى القلب و بنعمته أتممت هذا العمل المتواضع

إلى من علمني الأخلاق الحميدة ورباني على صدق القول والرغبة بالمعرفة منذ نعومة أضافري و لم يبخل عليا بالنفس و النفيس

أبي العزيز حفضه الله و أطال في عمره

إلى مرسى الأمان إلى منبع الدفء و الحنان إلى ماسحه الدمع و الأحزان إلى التي وضع الخالق الجنة تحت أقدمها إلى الصدر الحنون أمي الغالية

إلى رفيق دربي وسندي عي الحياة زوجي الغالي

إلى فلذة أكبادي و زينتها وحيائها أولادي و قرة عيني سليم و نورس

إلى أخواتي وأبنائهم كل باسمه

إلى كل الرفقاء و الأصدقاء كل باسمه إلى اقرب الناس إلى قلبي من قريب أو بعيد إلى كل من وسعهم قلبي و لم يكتبهم قلمي

"سارة"

الشكر والعرفان

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:

نشكر الله العلي القدير على توفيقه لإنجاز هذا العمل المتواضع فهو جلا وعلا أحق بالشكر سبحانه وتعالى

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن ننسب هذا الفضل لأصحابه ونخص بالذكر الاستاذة القديرة " **خضيرليلى**" التي وقفت معنا من بداية مشوار المذكرة.

وإلى من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد ولو بابتسامة أو كلمة طيبة.

"**شكرا**"

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى دراسة أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، ولمعالجة هذا البحث اعتمدنا على المنهج الوصفي لتوضيح الإطار النظري لكل من نظام الإدارة البيئية وتحسين الأداء البيئي، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهج دراسة حالة من خلال تصميم استبيان تضمنت الجوانب الرئيسية لمحاور البحث، وقد تم توزيع 32 استمارة على موظفي شركة بوديالك للتمور بالوادي، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

-يوجد الرغبة في تطبيق نظام الإدارة البيئية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوي 5% مقبول ومعنوي.

-يوجد أداء بيئي مرتفع وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5% للإدارة البيئية على الأداء البيئي.

الكلمات المفتاحية: نظام الإدارة البيئية، تحسين الأداء البيئي.

Summary:

This study aims to examine the impact of implementing an Environmental Management System (EMS) on improving the environmental performance of an organization. To address this research, we adopted a descriptive approach to clarify the theoretical framework of both the EMS and environmental performance improvement. For the practical aspect, we used a case study method by designing a questionnaire that included the main aspects of the research axes. A total of 32 forms were distributed to the employees of Boudialk Date Company in El Oued. The study reached a set of results, the most important of which are:

-There is a desire to implement the Environmental Management System according to the study sample at a significant and acceptable level of 5%.

-There is a high environmental performance according to the study sample at a significant and acceptable level of 5%.

-There is a statistically significant effect at the 5% level of environmental management on environmental performance.

Keywords: Environmental Management System, Environmental Performance Improvement.

قائمة المحتويات

فهرس المحتويات

المحتـوى	الصفحة
إهداء	-
الشكر والعرفان	-
الملخص	-
فهرس المحتويات	I
فهرس الجداول	III
فهرس الأشكال	IV
فهرس الملاحق	V
مقدمة	أ–هـ
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة	
تمهيد	02
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الإدارة البيئية	03
المطلب الأول: مفهوم نظام الإدارة البيئية	03
المطلب الثاني: أهمية وأهداف تطبيق نظام الإدارة البيئية ودوافع تبنيها	08
المطلب الثالث: عناصر ومتطلبات نظام الإدارة البيئية	15
المطلب الرابع: آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية	21
المبحث الثاني: الاطار النظري للآداء البيئي	25
المطلب الأول: ماهية الأداء البيئي	25
المطلب الثاني: مؤشرات قياس الأداء البيئي	32
المطلب الثالث: تقييم الأداء البيئي	35
المطلب الرابع: تحسين الأداء البيئي من خلال نظام الإدارة البيئية	37
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	40
المطلب الأول: الدراسات العربية	40
المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية	44
المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة	45
خلاصة الفصل الاول	47
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة	

تمهيد	49
المبحث الأول: الطريقة والأدوات	50
المطلب الأول: الطريقة	50
المطلب الثاني: الأدوات	51
المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات	55
المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة التطبيقية	55
المطلب الثاني: تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة	59
المطلب الثالث: اختبار الفرضيات	63
خلاصة الفصل	67
خاتمة	69
قائمة المصادر والمراجع	73
الملاحق	79

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	الصفحة
01-01	سلسلة المواصفات القياسية الايزو 14000	17
02-01	مصفوفة أبعاد الأداء البيئي	29
03-01	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	46
04-01	أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية	46
01-02	بطاقة فنية حول شركة بروديالك	50
02-02	عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة والمستبعدة والمدروسة	51
03-02	معامل الثبات لفقرات الاستمارة (ألفا كرونباخ).	53
04-02	درجات مقياس ليكرت	54
05-02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	55
06-02	توزيع أفراد العينة حسب العمر	56
07-02	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	57
08-02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الأكاديمي	58
09-02	متوسطات وانحراف معياري واتجاه فقرات المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001	59
10-02	متوسطات وانحراف معياري واتجاه فقرات المحور الثاني: الأداء البيئي	61
11-02	اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات	63
12-02	للفرضية الاولىtاختبار ستودنت	64
13-02	للفرضية الثانيةtاختبار ستودنت	65
14-02	اختبار الفرضية الفرعية الثالثة	66

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01-01	خصائص نظام الإدارة البيئية	08
02-01	دوافع تبني نظام الإدارة البيئية	13
03-01	سلسلة المواصفة القياسية الايزو 14000	16
04-01	متطلبات الإدارة البيئية	21
05-01	مخطط الأداء البيئي	27
06-01	أبعاد الأداء البيئي	29
07-01	مجالات الأداء البيئي	31
01-02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	55
02-02	توزيع أفراد العينة حسب العمر	56
03-02	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	57
04-02	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الأكاديمي	58
06-02	اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات	64

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستمارة	79
02	مخرجات Spss	82

مقدمة

مقدمة:

في فترة الستينات والسبعينات، شهدت الأوضاع البيئية تدهوراً كبيراً في مختلف أنحاء العالم نتيجة للتطور الصناعي الكبير الذي جرى على حساب البيئة. هذا التطور كان مصحوباً بالاستغلال غير المستدام للموارد الطبيعية، مما أسفر عن انبعاثات غازية سامة ومخلفات لم يتمكن النظام البيئي من معالجتها. أدى هذا التدهور البيئي إلى ظهور ظواهر خطيرة مثل التصحر، ارتفاع درجات حرارة الأرض، الأمطار الحمضية، والتلوث بأنواعه المختلفة.

استجابت الحكومات لهذه الأزمات من خلال سن مجموعة من القوانين والتشريعات البيئية لحماية البيئة. كما زاد الوعي الوطني والدولي بأهمية البيئة وضرورة معالجة التدهور البيئي. من بين المبادرات الهامة كان مؤتمر ستوكهولم عام 1972 برعاية الأمم المتحدة، الذي سلط الضوء على خطورة الوضع البيئي الناتج عن النشاط الصناعي واقترح حلولاً للحد من التلوث. تبع ذلك تقرير لجنة برونتلاند عام 1987 تحت عنوان "مستقبلنا المشترك"، الذي قدم مفهوم التنمية المستدامة، مشجعاً على الاستخدام العقلاني للموارد الطبيعية وحماية البيئة لضمان حقوق الأجيال المستقبلية.

في نفس السياق، أصدرت منظمة التقييس العالمية (ISO) مواصفة خاصة بنظم الإدارة البيئية، التي تساعد المؤسسات على إدارة البيئة وتقليل الضغوط عليها. تبني المؤسسات لنظام الإدارة البيئية أصبح ضرورة لتحقيق أهداف الحد من التلوث وتحسين الأوضاع البيئية الداخلية والخارجية، من خلال تقييم وإدارة الآثار والمخاطر البيئية.

نتيجة لهذه التطورات، وجدت المؤسسات نفسها ملزمة بتحمل المسؤولية تجاه البيئة، بسبب الأضرار الناجمة عن نشاطاتها. ازداد الضغط عليها من القوانين والتشريعات البيئية والمنظمات المهنية، مما دفع العديد منها لإدماج البعد البيئي ضمن سياساتها واستراتيجياتها واستحداث بدائل نظيفة. برامج المسؤولية الاجتماعية والبيئية أصبحت طريقة لتحقيق هذه الأهداف، حيث تأخذ المؤسسات في الاعتبار ظروف المجتمع والتحديات التي تواجهه.

نظام الإدارة البيئية يُعد من المداخل التي تعتمدها المؤسسات لتجسيد مسؤوليتها البيئية. في ظل تزايد المنافسة والوعي البيئي، أصبح من الضروري تبني نظم الإدارة البيئية وفق المواصفة ISO 14001 لضمان استمرارية المؤسسات وتحسين أدائها البيئي، وتعزيز سمعتها في المجتمع.

1-الإشكالية العامة:

ما هو أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي في المؤسسة؟

2-التساؤلات الفرعية:

وتندرج تحت هذي الاشكالية تساؤلات فرعية نذكر منها :

-هل يوجد إدارة بيئية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي؟

– هل يوجد أداء بيئي مرتفع وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي؟

– هل يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5% للإدارة البيئية على الأداء البيئي؟

3–فرضيات الدراسة:

–يوجد إدارة بيئية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

–يوجد أداء بيئي مرتفع وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

–يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5% للإدارة البيئية على الأداء البيئي.

4–أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة من خلال أهمية المشكلة التي يناقشها ومما لا شك فيه أن موضوع البيئة قد حظي بسيل واسع من الدراسات والبحوث سواء على المستوى العالمي أو المحلي لما له من تأثير في الحياة العامة، ويمكن اجمال أهمية الدراسة بالنقاط التالية:

–تسليط الضوء على أهمية تطبيق الـ (ISO 14001) كأداة لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة.

–بيان ان الاهتمام بجودة المنتجات يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار الجانب البيئي وتقليل الملوثات الصادرة من العمليات التصنيعية وتقليل الضياعات الموارد المستخدمة.

–محالة اغناء البحوث العلمية الجزائرية في مجال التوجه المعاصر لنظم الإدارة البيئية للمواصفات الدولية الارشادية (ISO 14001)

5–اهداف الدراسة:

–بناء إطار نظري شامل ومتكامل حول الإدارة البيئية والأداء البيئي.

–الوقوف على كيفية توظيف الإدارة البيئية بغية زيادة وتحسين الأداء البيئي في المؤسسات.

–تشخيص مستوى تطبيق المؤسسة محل الدراسة لمتطلبات نظام الإدارة البيئية.

6–المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي في الجانبين النظري والتطبيقي، وهو منهج يعتمد على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة وتحليلها وتفسيرها قصد الوصول إلى نتائج محددة، كما استخدمنا تقنية دراسة الحالة والاستبيان كأداة لجمع البيانات في الجانب التطبيقي، حيث استخدم المنهج الأول للتحقق والوصول إلى تعميمات متعلقة بالحالة المدروسة، من خلال إسقاط الجانب النظري للدراسة على المؤسسة محل الدراسة.

7-حدود الدراسة:

-حدود المكانية: تمت الدراسة في شركة بروديالك بالوادي.

-حدود الزمانية: تمت الدراسة في الفترة من 23 أفريل 2024 الى 220 ماي 2024.

8-أسباب اختيار الموضوع:

تتمثل أسباب اختيار الموضوع في:

-حداثة الموضوع، أي انه يعتبر من المواضيع العصرية، وقابلية البحث فيه خاصة فيما يتعلق بمتطلبات تطبيق بموجب المواصفة ISO 14001.

-الشعور الشخصي بأهمية الموضوع خاصة في ظل تنامي الوعي البيئي محليا ودوليا.

-قلة الدراسات التي تتناول المواضيع المرتبطة بنظام الإدارة البيئية والأداء البيئي.

-اثراء المكتبة الاقتصادية من خلال هذا المجال من الدراسات.

-قابلية الموضوع لدراسة.

9-هيكل الدراسة:

حيث تنطلق الدراسة في البداية بالإطار العام الاشكالية والذي يتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها ومبررات اختيارها وأهدافها وأمهيتها وحدودها الزمانية والامكانية والبشرية ونختمها بتحديد المنهج المتبع.

الفصل الأول الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة وحيث يتكون من ثلاثة مباحث، المبحث الأول حيث خصصنا المبحث الأول للمفاهيم العامة حول الإدارة البيئية، أما المبحث الثاني الاطار النظري للآداء البيئي، فيما خصصنا المبحث الثالث للدراسات السابقة مع ذكر أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني الاطار التطبيقي للدراسة ويتكون من مبحثين، حيث تطرقنا في المبحث الأول الطريقة والأدوات، اما المبحث الثاني نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

الفصل الأول:

الأدبيات النظري

والتطبيقية للدراسة

تمهيد الفصل

رغم المكاسب البيئية والاقتصادية والتجارية لنظام الإدارة البيئية الإيزو 14000، إلا أن المؤسسات الجزائرية تعتبر من أقل المؤسسات تطبيقا لهذا النظام في العالم، ويعود عدم إهتمام المؤسسات الجزائرية بالنظام الإدارة البيئية الإيزو 14000 إلى عدة أسباب مرتبطة بعدم وعي وإدراك مديري المؤسسات الجزائرية بأهمية الحصول على المواصفة القياسية الايزو والسياسات البيئية المتساهلة مع الملوثين التي لا تدفعهم إلى تحسين أدائهم البيئي وفشل الهيئات الوطنية المختصة في التقييس في نشر والتعريف بأهمية توطين نظام الإدارة البيئي للحصول على الإشهاد الإيزو 14000.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الإدارة البيئية

المبحث الثاني: الاطار النظري للاداء البيئي

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المبحث الأول : مفاهيم عامة حول نظام الإدارة البيئية

أصبح هناك إهتمام دولي واضح بنظم الإدارة البيئية؛ فالعديد من الشركات والمؤسسات في العالم تحرص اليوم على تكامل الإعتبارات البيئية في قرارات عملها اليومي من خلال تطبيق النظم، وتشـــكل نظم الإدارة البيئية كمدخل منتظم للإهتمام البيئي في جميع أوجه الأعمال ويعترف بها الآن بشـكل عام كعلامة للإدارة الشـاملة الجيدة، حيث ظهرت هناك شهادة الأيزو 14000 التي وضعت من قبل المنظمة الدولية للقياسات الموحدة وتمنح للشركات والمؤسسات التي تتوافق مع متطلبات الجودة البيئية، وفي هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم ونشأة وتطور نظام الإدارة البيئية.

المطلب الأول: مفهوم نظام الإدارة البيئية

لقد تعزز الاهتمام المتزايد بالبيئة والمحافظة عليها بعد تقديم نظام إدارة بيئية متكامل وذلك عبر صـــدور سلسلة مواصفات في الإدارة البيئية (ISO 14000)، حيث تشكل مواصفات هذه السلسلة القاعدة الأساسية لنظم الإدارة البيئية.

أولا : نشأة وتطور الإدارة البيئية

حظي موضـوع الإدارة البيئية باهتمام منذ أولى الحضـارات فنجد أنه قد ذكر في إحدى رسـالات **الملك حمورابي** أنه قضى أمرا حدد بموجبه نوعية وكمية الأشجار المستخدمة من قبل عمال التعدين كما نجد **الملك إدور الثاني** الذي منع حرق الفحم في مدينة لندن وهذا لتجنب الدخان الذي هدد حياة الناس، ونتيجة للثورة الصناعية وما صـاحبها من تطور، هذا التطور كان على حسـاب البيئة وذلك للاستنزاف غير العقلاني للموارد الأمر الذي أدى إلى ظهور عدة ظواهر كالتلوث الذي أصاب الماء والأرض والهواء بالإضافة إلى تسرب المواد الكيميائية السامة حيث ســاهمت هذه المظاهر الســلبية في زيادة الوعي البيئي لدى الافراد الذين بدورهم كانوا بمثابة الجماعات الضاغطة على الحكومات والمؤسسات لاتخاذ التدابير والإجراءات للحد من هذه الظواهر السلبية وحماية البيئة.[1]

ونتيجة لتنامي الوعي البيئي صـدرت عدة تشـريعات بهدف حماية البيئة والحد من التلوث فنجد في بريطانيا صـدور قانون الصـحة العامة 1936 م، وقانون حماية الأنهار 1951م، كذلك نجد في الولايات المتحدة صـدور قانون النفايات وقانون الصحة العامة 1912م،

[1] محمد الهادي خنوس، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية**، دراسة حاله سوناطراك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعه في الجزائر 3، 2013/2012، ص 30.

ونظرا لتزايد الإهتمام بالقضـايا والمسـائل البيئية وتأثيراتها على الصـحة البشـرية تم عقد مؤتمر سـتوكهولم 1972م (مؤتمر الأمم المتحدة البيئة والإنسـان) وقد بين هذا المؤتمر طبيعة العلاقة بين الأعمال والبيئة، وفي عام 1987 تم إيجاد المفوضية المستقلة للبيئة (اللجنة العالمية للبيئة والتنمية التابعة للأمم المتحدة/ لجنة برتنلاند) حيث تتمثل مهامها الأساسية في إعادة تقويم المشكلات البيئية وكيفية رقابتها وقد سمي التقرير الاساسي لهذه المفوضية (بإسم مستقبلنا المشترك) وكان من أهم أفكاره تقديم مفهوم التنمية المستدامة* حيث يقوم هذا المفهوم على تنمية وتطوير نظم إدارة بيئية فعالة.

بعد هذا المؤتمر قررت الأمم المتحدة تشكيل هيئة دولية عرفت بإسم (UNCED) والتي تعني (United confirence on environment and development) وقد طلب السكرتير العام لليونيسيف من رجال الأعمال السويسريين أن يكونوا مستشاريه الرئيسيين في هذا الأمر، وقد قاموا بإنشاء مجلس أعمال التنمية المستدامة وإتصل هذا المجلس بالمنظمة الدولية للمواصفة القياسية (ISO) من أجل دراسة فكرة إصدار مواصفات تخص نظم الإدارة البيئية.

وبحلول عام 1992 اشـتقت مؤسـسـة المعايير البريطانية (Bs7750) من مواصـفات الجودة (ISO9000/Bs5750)، وبعد القيام بمجموعة من التحسينات عليها بدأ العمل بها في عام 1994 فكانت من الوسائل الرئيسية لبناء أنظمة الإدارة البيئية (EMAS) الأوروبية عام 1995، ومن ثم إتضحت أهمية الإدارة البيئية في الهيكل التنظيمي للإدارة وإثر تطبيق هذه المواصفة إتضح أنه كلفت المؤسسات تكاليف باهضه وضغوط كبيرة فظهرت سلسلة المواصفة (ISO14000) لتجاوز جميع الضغوط وتمكن المؤسسات التي تطبق هذه المواصفة في تحسين آدائها البيئي.[2]

تعرف سلسلة المواصفات (ISO14000) بأنها مواصفات موثقة تستدعي من المنظمة المساهمة في الحفاظ على استخدام الموارد الأولية وإنتاج ومعالجة وتصريف الفضلات الخطيرة، وتستهدف سلسة (ISO14000) تحقيق جملة أهداف أهمها[3]:

- مساعدة منظمات الأعمال على إقامة نظام داخلي للإدارة البيئية يضمن حسن التعامل مع القضايا البيئية؛
- مساعدة منظمات الأعمال على وضع الأهداف والسياسات الخاصة بها في مجال البيئة؛

* تعرف بالتنمية المستدامة وفقا للاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ،1980 على أنها التنمية التي تأخذ في الاعتبار البيئة والاقتصاد والمجتمع.

[2] أحمد الهادي خنوس، مرجع سبق ذكره، ص 31

[3] محمد فلاق، **المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص 109.

– التزام منظمات الأعمال بالإعلان عن سياستها البيئية وبشروط السلامة البيئية أمام السلطات الرسمية والعملاء والرأي العام.

–تشجيع منظمات الأعمال في سعيها للحصول على شهادات المطابقة من الجهات المختصة بشأن السلامة البيئية؛

ثانيا: تعريف نظام الإدارة البيئية

قبل التطرق الى تعريف نظام الإدارة البيئية، إرتأينا أن نقدم تعريف حول الإدارة البيئية.

1–تعريف الإدارة البيئية

حظيت الإدارة البيئية باهتمام العديد من الباحثين، ومن ثم حظيت بالكثير من التعاريف، نذكر منها فيما يلي:

التعريف الأول: حيث عرفت اللجنة الفنية لمنظمة المقاييس الإدارة البيئية بأنها: "جزء من النظام الإداري الشامل الذي يتضامن الهيكل التنظيمي ونشاطات التخطيط والمسؤوليات والممارسات والإجراءات والعمليات والموارد المتعلقة بتطوير السياسة البيئية وتطبيقها ومراجعتها والحفاظ عليها"[4].

التعريف الثاني: وجاء في تعريف آخر بأنها: "هي معالجة منهجية لرعاية البيئية من جوانب النشاط الاقتصادي والإنساني في المجتمع، والإدارة السليمة هي تلك التي تنطوي على التخطيط البيئي السليم الذي يتماشئ مع خطط التنمية الحضارية التي تؤدي الى بيئة أفضل، وتتضمن مجموعة من الأدوات الديمناميكية الموجهة نحو صياغة استراتيجيات لحماية البيئية وتعزيزها وصيانتها من ثم تنفيذ الاستراتيجيات ومراقبتها، ومنظمة الإدارة البيئة هي جزء من منظمة الإدارة الكلية للمنظمة"[5].

التعريف الثالث: حيث عرفت المواصفة الفرنسية NFX30200 الإدارة البيئية بأنها: "مجموعة أنشطة الإدارة، التي تحدد السياسة البيئية، الأهداف والمسؤوليات والتي تنفذ بوسائل مثل: تخطيط الأهداف البيئية، قياس النتائج، والتحكم في الآثار البيئية"[6].

---

[4] نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، **استراتيجيات ومتطلبات وتطبيقات إدارة البيئة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 207.

[5] مصطفى يوسف الكافي، **السياحة البيئية المستدامة: تحديات وآفاقها المستقبلية**، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2014، ص 17.

[6] فاطمة بكدي، رابح حمدي باشا، **الامن الغذائي والتنمية المستدامة**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016، ص 165.

التعريف الرابع: حيث عرفت الوكالة الامريكية للتنمية الدولية المعروفة اختصـــار (USAID) بأنها: "الإدارة التي تمكن المنظمة من الإنجاز والسيطرة بشكل نظام على مستوى العمل البيئي"[7].

ومن خلال ما ســـبق يمكن تعريف الإدارة البيئية بأنها: " **هي عملية تنظيم وتوجيه الموارد والأنشـــطة البشرية لتحقيق الأهداف البيئية المستدامة**".

2-تعريف نظام الإدارة البيئية

يعد نظام الإدارة البيئية كأحد أبرز الأنظمة الأكثر اســـتخداما لإدارة الجوانب الإدارية والعمليات للمنظمات، وهناك تعريفات كثيرة للنظام الإدارة البيئية، منها:

التعريف الأول: فقد عرف نظام الإدارة البيئية بأنه: "نظام تســـتخدمه المنظمة للتأكد من أنها تقوم بكل ما هو ممكن لحماية البيئة وتتبع جميع القوانين المتعلقة بالبيئة"[8].

التعريف الثاني: وجاء في تعريف آخر بأنها: "دورة مســـتمرة من التخطيط والتنفيذ والمراجعة وتحســـين مســـتمر للأعمال والمهام التي تقوم بها المنظمات كافة للإداء بإلتزاماتها البيئية"[9].

التعريف الثالث: حيث تعرف الوكالة الامريكية للحفاظ على البيئية بأن نظام الإدارة البيئية تتمثل في: "مجموعة من العمليات والأنشطة التي تمكن المؤسسة من خفض الأضرار البيئية وزيادة كفاءتها التشغيلية"[10].

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف نظام الإدارة البيئية بانها: " **هو مجموعة من الأنظمة أو المعايير الدولية التي تضـعها المنظمة الدولية لتوحيد القياسـي ISO للإدارة البيئية تهدف من خلالها إلى تسـهيل ومسـاعدة المؤسـسـات والشـركات في إنقاص المخاطر البيئية لعمليات وزيادة الكفاءات التشـغيلية والامتثال لتشـريعات البيئية**".

---

[7] خميس ناصـــر محمد، **تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية ISO 14001: دراســة تطبيقية في الشــركة العامة لصــناعة الزجاج والسيراميك**، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 04، العدد 08، 2012، ص 220.

[8] رسل سعد عبد الحسن، يوسف عبد الاله أحمد الطائي، **تأثير نظام الإدارة البيئية في استراتيجية الإنتاج النظيف: دراسة حالة في شركة مصافي الوسط**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 26، العدد 121، 2020، ص 266.

[9] أسرار عبد الزهرة، **نظام الادارة البيئية على وفق الادارة الخضراء للموارد البشرية بحث ميداني في الشركة العامة للصناعات الكهربائية – معمل المحولات**، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 26، العدد 122، 2020، ص 323.

[10] مسعودي محمد، **نظام الادارة البيئية كاطار متكامل لاتخاذ القرار البيئي في المؤسسة**، مجلة المعيار، المجلد 03، العدد 06، 2012، ص 433.

ثالثا: خصائص نظام الإدارة البيئية:

يتألف نظام الإدارة البيئية من حلقة التحسين المستمر، والتي تمثل مجموعة من المتطلبات الممكن تطبيقها على مختلف أنواع وأحجام المؤسسات التي ترغب في إقامة وإدامة نظام إدارتها البيئية، ويتميز نظام الإدارة البيئية بمجموعة من الخصائص يمكن تلخيصها فيما يلي[11]:

1-الإهتمام بذوي المصالح: حيث يقوم نظام الإدارة البيئية على الأخذ بعين الاعتبار كافة متطلبات الأشخاص المعنيين أو المتأثرين بالأداء البيئي للمؤسسة، ومن بينهم الأشخاص القاطنين بالقرب من المنشآت الصناعية، هيئات حماية البيئة، سواء على المستوى المحلي أو الدولي، الجماعات المحلية، الزبائن وموردو المنتجات والخدمات؛

2-التحسين المستمر: إذا كان التحسين المستمر بالنسبة لنظام إدارة الجودة يعني الوقوف على الفروق أو الانحرافات مقارنة بالأهداف المسطرة، فإن التحسين المستمر في المجال البيئي يتطلب أن يتضمن نظام الإدارة البيئية ضرورة تحقيق هدف التحسين في الأداء البيئي؛

3-المعرفة من طرف ذوي المصالح: حيث يجب على المؤسسات التي تملك أنظمة للإدارة البيئة أن تسعى لإعلام كافة الأطراف المحيطة بها من أجل ترسيخ صورة جيدة عنها لديهم؛

4-المرونة وإمكانية التطوير: يتميز نظام الإدارة البيئية بكونه مرنا مما يسمح بإجراء التعديلات إن لزم الأمر، كما أنه يتوفر على إمكانية التطوير والتحسين بما يؤدي إلى تحسين الآداء البيئي للمؤسسة؛

5-البساطة والصرامة: تتمثل البساطة في عدم اشتراط النظام الالتزام بتطبيق الكثير من الإجراءات، والتي تؤدي إلى إضافة الوقت وهدر الموارد البشرية والمالية، أما الصرامة فتهدف إلى تخفيض التكاليف؛

6-التوافق مع باقي الأنظمة الإدارية: مثل نظام إدارة الجودة، وهذا التوافق يعني استخدام نفس النموذج لبناء النظام أو النظامين والتعريف المشترك للعناصر بالإضافة إلى إلغاء كل الاجراءات المتعارضة بين النظامين.

[11] نوال مرزوقي، **معوقات حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على شهاده الأيزو 9000 و 14000**، مذكره ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، ص75

الشكل رقم (01-01): خصائص نظام الإدارة البيئية

المصدر: من اعداد الطالبات اعتماد على: نوال مرزوقي، **معوقات حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على شهاده الأيزو 9000 و 14000**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، ص75

المطلب الثاني: أهمية وأهداف تطبيق نظام الإدارة البيئية ودوافع تبنيها

نظرا لأهمية الإدارة البيئية داخل المؤسسة كعملية وكنظام فرعي ضمن النظام الكلي، إرتأينا لإيضاح بعض الجوانب الأساسية في عملها منها الأهمية والأهداف.

أولا: أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية

لقد عكست التجارب العملية للعديد من المؤسسات الفوائد العديدة التي تعود عليها عندما تضع المشكلات البيئية ضمن أولوياتها الاستراتيجية، وتظهر هذه الفوائد فيما يلي[12]:

1-تحسين الأداء البيئي: إن استخدام التخطيط يجنب المؤسسة الكثير من المفاجآت غير السارة ويساعد على التنبؤ بالمشكلات البيئية المتوقعة ويحفز على إقتناص الفرص المتاحة والإيجاز المسبق للحلول؛

2-التحكم في التكاليف: إن نظام إدارة البيئة يمكن أن يوفر للمؤسسة العديد من البدائل لتحسين الأداء، فهو يساعدها على التخلص من النفايات ومنع التلوث والحفاظ على الموارد وتوفير الأموال، فعلى سبيل المثال يؤدي التحول إلى إستعمال تكنولوجيات نظيفة تحسن الأداء و تخفض تكاليف التشغيل في نفس الوقت، فنظام الإدارة

[12] فايزة بوعبد الله، صباح حليلو، **تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية وفقا للمواصفات ISO14001: 2015**، مجلة الابحاث الاقتصادية، المجلد 18، العدد 01، 2023، ص ص 208، 209.

البيئية يساعد المؤسسة على تحديد وإدخال التحسينات البيئية ضمن استراتيجية العمل، كما تساعد على تقييم التكاليف والأرباح المرتبطة بالتحسينات وبالتالي المساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة؛

3-زيادة الإنتاجية: تساهم الإدارة البيئية في زيادة الإنتاجية من خلال تحقيق الآتي:

-ترشيد إستخدام الموارد وتقليل هدر الطاقة؛

-تقليل نسبة المعيب في الإنتاج؛

-زيادة كفاءة أداء العاملين بفضل البرامج التدريبية وإنتقاء الكفاءات؛

-زيادة إنتاجية العاملين يجعل محيط العمل مناسب بيئيا، إذ أشارت بعض الدراسات مؤخرا إلى أن الأبنية المناسبة بيئيا يمكن ان تزيد من إنتاجية العاملين إلى 15%؛

-تحسين الأداء البيئي من خلال تقليص معدل الإنبعاث للهواء وإعادة إستخدام المواد بالإضافة إلى تقليل كمية النفايات.

4-زيادة الإيرادات: عن طريق زيادة المساهمة الحدية للمنتجات الخضراء لأنها تباع بسعر أعلى من سواها وما ينتج عنها من زيادة حصة المشروع كنتيجة لفتح أسواق جديده لهذه المنتجات، بالإضافة إلى الزيادة على طلب المنتجات التقليدية التي تساهم في تخفيف التلوث؛

5-إكتساب الميزة التنافسية: حيث تمتلك المؤسسات التي تنتج منتجات غير مضرة بالبيئة حصة سوقية أكبر، لكونها تساعد الزبائن على تحقيق أهدافهم البيئية، فالمنتجات التي يمكن إعادة تصنيعها بعد الإستخدام أو التي تنتج بإتباع تكنولوجيا نظيفة ومبادئ الإدارة غير الملوثة، تزيد من قوة المؤسسة التنافسية، وهنا يأتي دور الملصقات البيئية والإعلان البيئي في نشر المعلومات حول الجوانب البيئية لمنتجات المشروع، كما أن السمعة والشهرة البيئية للمؤسسة تزيد من مكانتها وتطورها من بين المؤسسات العامة معها كصدى لأدائها البيئي وهذا ما تم تأكيده خصوصا في عصرنا الراهن حيث تم إعتماد الأداء البيئي كأساس في التعامل التجاري العالمي؛

6-يحافظ على الأفراد الحاليين ويشجع على توظيف المزيد: تعتبر مواضيع مثل البيئية والصحة والسلامة من المواضيع التي تستحوذ على إهتمامات الأفراد العاملين، فإدارة البيئة يمكن أن تؤدي إلى تحسين الأداء وبالتالي ترفع الروح المعنوية ويزداد الرضا والإعتزاز بالعمل، مما يؤدي إلى المحافظة عليهم وتوظيف المزيد عند الحاجة؛

7-التميز الإداري / القانوني: إن تطبيق مدخل الإدارة البيئية يحقق جملة من المنافع تؤثر بشكل إيجابي في مجال تحسين أداء الوظائف الإدارية بالمؤسسة من خلال زيادة رضا العاملين، وتكامل الأنظمة الإدارية، وتقليل الهدر الإداري، أما من الزاوية القانونية فيساعد تطبيق نظام الإدارة البيئية على معالجة المنازعات القضائية ذات البعد

البيئي دولية كانت أم محلية والحصول على حوافز من السلطات المعنية، والوكالات الحكومية، وتخفيف الغرامات والعقوبات.

ثانيا: أهداف تطبيق نظام الإدارة البيئية:

يهدف نظام الإدارة البيئية إلى زيادة الإهتمامات البيئية في كافة الجوانب العملية الإدارية في منظمات الأعمال وذلك لما له من مميزات وأهمية بالغة، التي تحّمل كل فرد المسؤولية صوب البيئة والمجتمع كما يرمي النظام إلى مساعدة المنظمة في إنجاز عملياتها في ضوء الأهداف المحددة.

وتسعى الإدارة البيئية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي[13]:

- تحقيق الإنتاج النظيف حتى يتوافق مع المعايير البيئية المحلية والعالمية؛
- تحقيق الصورة العامة للمنظمة والتي تعكس منظمة صديقة للبيئة، حيث أن ذلك من أهم العوامل لقبول المنظمة في الأسواق العالمية؛
- المساعدة في فتح أبواب التصدير أمام المنظمة إلى أسواق العالم؛
- مواجهة المنافسة المحلية والإقليمية والعالمية التي تضع أوزانا معيارية عالية لمنتجاتها (صديقة البيئة)؛
- تضمين الإعتبارات البيئية عند إتخاذ أي قرار إنتاجي وتسويقي وتمويلي وتطويري؛
- إحداث التكامل بين نظم الإدارة البيئية وبين الأنظمة التنفيذية المختلفة بالمنظمة رأسيا وعرضيا؛
- التوافق مع القوانين والتشريعات المحلية والعالمية لضمان الاستمرار في الصناعة وفي الأسواق؛
- تطبيق مبدأ إدارة الجودة الشاملة والتنمية المتواصلة؛
- خفض تكلفة الإنتاج والتسويق والتغلب عن مشكلة زيادة مخلفات الإنتاج الضارة والأنشطة الملوثة للبيئة سواء في مرحلة الإنتاج أو التخزين أو التسويق.

ووفقا للمواصفة الدولية الأيزو 14000 فإن أهداف نظام الإدارة البيئية هي تهيئة وإعداد المؤسسات والشركات للتعامل مع القضايا البيئية وإدارتها ضمن سياسة واضحة للإدارة البيئية تراعي الإجراءات والقوانين البيئية، وبما يعزز تحقيق الأهداف التالية:

- تمكين المؤسسات والشركات من التعامل مع القضايا البيئية وعناصرها المختلفة؛
- مساعدة المؤسسات والشركات على وضع الأهداف والسياسات الخاصة بالإدارة البيئية؛
- تشجيع المؤسسات والشركات في الحصول على شهادة المطابقة من الجهات المختصة بالسلامة البيئية.

[13] شتوح وليد، **مكانة نظام الإدارة البيئية الإيزو 14000 في تسيير المؤسسات الجزائر**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، 2014، ، ص 7

ثالثا: دوافع تبني نظام الإدارة البيئية ومعوقات تطبيقيه

1-داوفع تبني نظام الإدارة البيئية

تتباين دوافع سعي المؤسسات لتبني نظام الإدارة البيئية فقد تتجاوب المؤسسات مع طلب السوق على المنتجات المسؤولة بيئيا وعدم التعامل مع المنتجات الضارة بالمجتمع والبيئة، وبالتالي فان تطبيق المؤسسة لنظام الإدارة البيئية يزيد من قدرتها التنافسية، كما أن تزايد إهتمام الحكومات وخاصة في الدول المتقدمة بإدارة وحماية الطبيعة وفرضها القوانين والتشريعات المتعلقة بذلك، له أثر في سعي المؤسسات لتبني نظام إدارة بيئية.

يمكن تلخيص اهم الدوافع وراء تبني المؤسسات لنظام الإدارة البيئية فيما يلي:

أ-الدوافع الخارجية: وتتمثل في الضغوطات التي ترغم المؤسسة في تبني وتطبيق متطلبات المواصفة وتتمثل في[14]:

-طلب السوق: يعتبر طلب السوق من المنتج المسؤول بيئيا أو مقاطعة المنتج الضار سببا مباشرا لزيادة الوعي البيئي لدى المنتجين والذي يدفعهم للعمل به لغرض التقليل من المؤثرات البيئية على المستهلكين وهذا يلعب دورا مهما في الجانب البيئي والذي يتمثل بإزدياد الطلب على المنتوجات الحديثة، لذا تستجيب المؤسسات من خلال إهتمامها الجدي والكبير بالجوانب البيئية وذلك بتصميم المنتوج وإنتاجه وتغليفه وتوزيعه والتصرف به؛

-مزايا السوق: تحصل المؤسسات التي تنتج منتوجات غير مضرة بالبيئة على حصة سوقية أكبر لكونها تساعد الزبائن على تحقيق أهدافهم البيئية، فالمنتوجات التي يمكن إعادة تصنيعها بعد الاستخدام أو التي تنتج بتكنولوجيات نظيفة ومبادئ الإدارة غير الملوثة تزيد من قوة المؤسسة التنافسية، وحصول المؤسسة على شهادة نظام الإدارة البيئية(ISO 14001) يمثل ميزة لها كونها تبين مدى إهتمامها بالجوانب البيئية، لكن حصول المؤسسة على الشهادة لا يمثل نهاية المطاف بالنسبة لها وإنما عليها مراجعة عملياتها ومنتجاتها بصورة مستمرة لغرض تحسين الأداء البيئي لضمان بقائها في السوق؛

-المتطلبات التعاقدية: تمثل إدارة المجهز عنصرا حاسما للإدارة البيئية الخارجية، حيث تقوم المؤسسات بتقييم الأداء البيئي لتحديد إحتمال وجود مسؤولية في إدارة العمل معهم، وتستطيع المؤسسات تشجيع المجهز أو الطلب منه في تحقيق أداء بيئي محسن، وغالبا ما يتم إشراك المجهزين في عملية التصميم، وقد تلزمه في بعض الأحيان كما هو الحال بالنسبة لمواصفات الجودة على تبني المواصفة (ISO 14001) رغم كونها في الأصل طوعية، وبذلك أصبحت ضرورة الضغط على المجهزين الخاصة بنظام الإدارة البيئية وسيلة لتحسين آدائهم البيئي وإثبات مسؤوليتهم تجاه البيئة؛

[14] محمد الهادي خنوس، مرجع سابق، ص 61.

-المتطلبات الحكومية: تلعب الدولة دورا حاسما في تعزيز وتفعيل الأداء البيئي، من خلال التشريعات والأنظمة البيئية، ولقد تزايدت السياسات الحكومية والتشريعات خلال العقدين الماضيين وستستمر في هذا الإتجاه، إذ نجد في الدول المتقدمة ذات الأنظمة والتعليمات البيئية تعطي أهمية بالغة لـ (ISO 14001) بسبب الدور الذي يلعبه كبديل عن الأنظمة والتشريعات المتشددة والمكلفة وبذلك تكون عملية الحصول على شهادة (ISO 14001) وسيلة لتحقيق الأهداف البيئية وبالتالي تحسين الأداء البيئي؛

-تقليل التعددية والتكرار: إن زيادة الإهتمام بالجوانب البيئية وإزدياد عدد الأنظمة والتعليمات التي تتعلق بالبيئة أدى إلى التوجه نحو قبول المواصفة (ISO 14001) بإعتبارها الطريق الموصل إلى الهدف الذي تسعى إليه كافة المؤسسات وهو تدنية عدد مرات التدقيق الخاص بالبيئة التي تجري على المنتوجات والذي سيترتب عليه تجنب المتطلبات المتعارضة والذي يؤدي في نهاية المطاف إلى تحقيق الوفورات في كلف الفحوصات المتعددة والإلتزامات التي تصرف على المؤسسات بسبب تباين القوانين والتعليمات؛

ب-الدوافع الداخلية: وتتمثل في المزايا الداخلية التي تحققها المؤسسة بتطبيقها لنظام الإدارة البيئية وهي[15]:

- تحسين سمعة المؤسسة الصناعية من الناحية البيئية: خصوصا امام الجهات الرسمية والمستهلكين بمنع التلوث وإنتاج منتجات صديقة للبيئة؛

-الأرباح المحققة للمؤسسة: وذلك بخفض التكاليف، وزيادة الإنتاجية، لتحقيق مزايا تسويقية وزيادة قدرتها التنافسية؛

- تحسين الجودة البيئية للمنتجات والخدمات: عبر انتاج سلع وتقديم خدمات صديقة للبيئة؛

- استدامة المواد: عير ترشيد استهلاك الموارد والطاقة وإعادة استخدام وتدوير النفايات؛

- زيادة الكفاءة التشغيلية: بتقليل حالات عدم التطابق مما يؤدي للتقليل من هدر الموارد؛

- تحسين الأداء البيئي: بزيادة وعي العاملين حول المتطلبات البيئية، وزيادة اهتمامهم بالأداء البيئي وتحسين ثقافتهم البيئية؛

- دعم السياسات والبرامج الرسمية الخاصة بحماية البيئية: تراكم الجهود المؤسسية الفردية المتبنية للإدارة البيئية يقود الى جهد كبير في مجال حماية البيئة وهو ما يسهم في دعم الجهود الرسمية في هذا المجال.

وفيما يلي شكل يوضح دوافع تبني نظام الإدارة البيئية:

[15] عبير أحمد عبد الله قزاز، **تبني نظام الإدارة البيئية وانعكاساته على الأداء الإداري للمؤسسات الصناعية والخدمية الحاصلة على شهادة الإيزو 14001 في فلسطين**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنمية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين، 2022، ص ص 13-14.

الشكل رقم (01-02): دوافع تبني نظام الإدارة البيئية

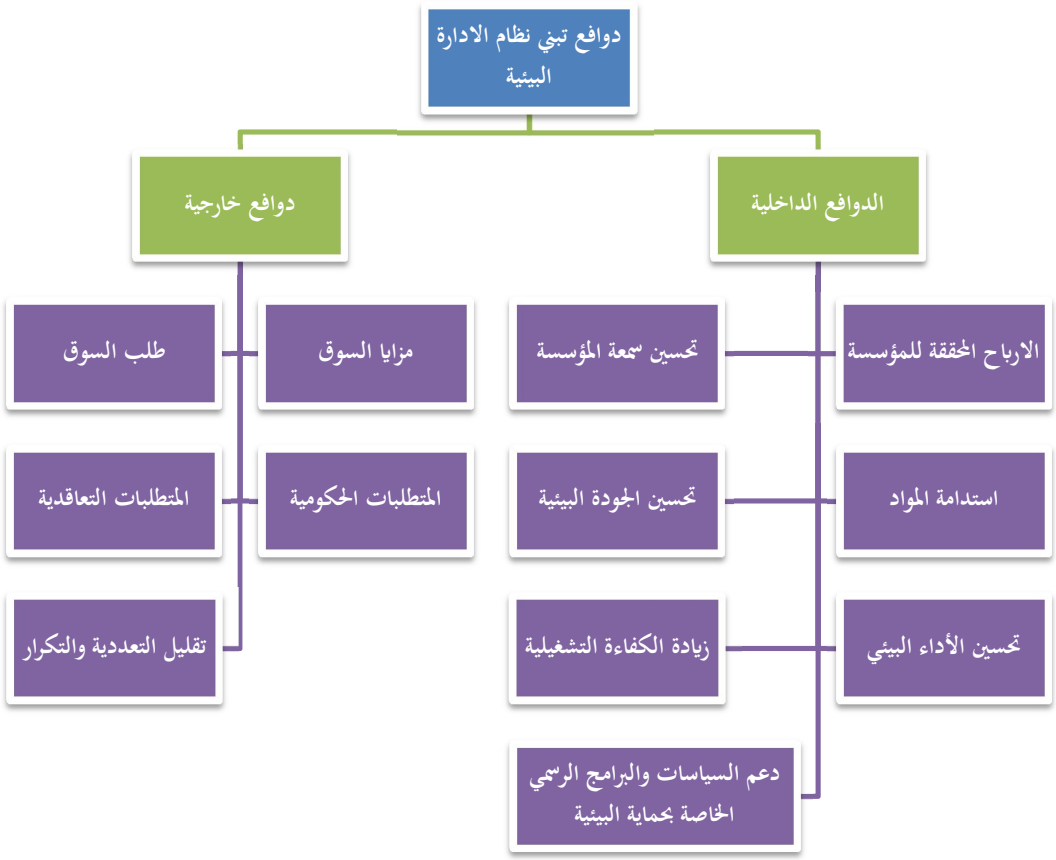

المصدر: من اعداد الطالبات اعتماد على: - محمد الهادي خنوس، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية**، دراسة حاله سوناطراك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعه في الجزائر 3، 2013/2012، ص 30.

- عبير أحمد عبد الله قزاز، **تبني نظام الإدارة البيئية وانعكاساته على الأداء الإداري للمؤسسات الصناعية والخدمية الحاصلة على شهادة الإيزو 14001 في فلسطين**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنمية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين، 2022، ص ص 13-14.

2-معوقات تطبيق نظام الإدارة البيئية

بالرغم من حصول عدد من المؤسسات على شهادة الجودة البيئية (ISO 14001) مع ذلك ما زال طريق الوصول إلى الوضع البيئي المنشود بعيدا فلابد أولا من مواجهة العديد من التحديات والمعوقات التي تقف في طريق تحقيق الجودة البيئية ويتمثل أهمها في الآتي[16]:

- **نقص الوعي البيئي لدى الإدارة الصناعية**: ذلك أنه يوجد بعض المؤسسات لا يوجد لدى قياداتها الإقتناع الكافي بأهمية الحفاظ على البيئة وكذلك المعرفة الكافية بنظم إدارة البيئة وفوائدها وبالتالي فإنهم يعارضون إجراء أية تعديلات في عمليات الإنتاج من شأنها تحقيق الإنتاج الأنظف، وكذلك لا يهتمون بتدريب موظفيهم ورفع وعيهم

[16] محمد الهادي خنوس، مرجع سابق، ص 63

البيئي خوفا من مطالبتهم بتوفير ظروف أفضل في بيئة العمل وخاصة أنهم يعتقدون أن التكاليف التي تتطلبها كل تلك الإجراءات المتعلقة بالبيئة هي تكاليف إضافية لا مردود لها؛

- **إنعدام الضغوطات بتطبيق نظام الإدارة البيئية:** لا شك أن رغبة المؤسسات نحو تصدير منتجاتها إلى الخارج كان الحافز الأكبر لها في الاتجاه نحو تطبيق نظم الإدارة البيئية، فليس هناك ضغوطات أخرى من شأنها أن تجبر تلك المؤسسات لتطبيق نظم الإدارة البيئية، فمثلا لا توجد ضغوط رقابية على نشاطاتها الإنتاجية والخدمية حيث أن التشريعات والقوانين البيئية ضعيفة كما أنها غير ملزمة مع عدم كفاءة الأجهزة الرقابية البيئية ولا توجد ضغوط من المستهلكين فهم لا يفرقون بين السلع الصديقة للبيئة والسلع الأخرى وذلك لضعف الوعي البيئي لديهم كما لا توجد ضغوط من قبل الممولين المحليين الذين لا يدرجون أية إشتراطات بيئية في شروطهم الخاصة بمنح التمويل.
- **ندرة الكوادر البيئية:** إن تحول المؤسسات نحو تطبيق نظم الإدارة البيئية بشكل واسع وشامل يتطلب توافر إطارات مؤهلة ومتخصصة في محور أنظمة الإدارة البيئية بحيث تكون قادرة على إحداث التغيرات التقنية التي تجعل خطوط الإنتاج أكثر كفاءة في الإنتاج وأقل إهدارا للمواد الخام والمدخلات الأخرى، وذات إنبعاثات ومخلفات منخفضة، كما لا توجد هناك برامج تدريبية مستمرة لتزويد الإطارات بكل ما هو جديد في تلك المجالات؛
- **ضعف قدرات الأجهزة البيئية:** إن الأجهزة البيئية في الأغلب أجهزة تنسيقية كما أنها أقل نفوذا على المستوى السياسي، والمخصصات المالية المخصصة لها من قبل الحكومة من أقل المخصصات مقارنة بالوزارات الأخرى مما يجعلها كل ذلك غير قادرة على تحقيق فاعلية القوانين والإشتراطات البيئية؛
- **نقص القدرة المعلوماتية والتكنولوجية:** إن هناك نقصا في المقدرة المعلوماتية حيث هناك حاجة إلى تلك النظم المعلوماتية، فهي تساعد على معرفة الإنبعاثات القياسية في خطوط التصنيع وطرق التصنيع الأنظف والمدخلات الإنتاجية المساعدة على إتخاذ القرار بواسطة القيادات الصناعية، وبالنسبة لنقص المقدرة التكنولوجية فإن الدول النامية ما هي إلا دول مستوردة لتقنيات التصنيع التي قد لا تكون في المستوى المطلوب للتحكم في الملوثات الناتجة عن العمليات الصناعية والتي تحتفظ الدول الصناعية المصدرة لنفسها بالتقنيات الإنتاجية الأنظف، لما قد أنفقته هذه الدول في تطوير وتحسين أداء هذه الصناعات فالدول الصناعية لا تصدر إلا ما تم الإستغناء عنه نتيجة الضغوط البيئية عليها في دولها.

المطلب الثالث: عناصر ومتطلبات نظام الادارة البيئية

سنتطرق في المطلب الى عناصر نظام الإدارة البيئية وأهم متطلباته.

أولا: عناصر سلسلة المواصفات القياسية العالمية الايزو 14000:

الايزو 14000 هي مجموعة من المواصفات الاختيارية التي تحافظ على البيئة ومن ثم فهي تتيح للمنظمات والهيئات على مستوى العالم إتباع إدارة بيئية واحدة تتفق عليها، وبالتالي فهي تضمن وتكفل حماية البيئية من التلوث وذلك بالتوازي مع المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن تصنيف سلسلة المواصفات القياسية الايزو 14000 إلى نوعين[17]:

- مواصفات تقويم المنظمة.
- مواصفات تقويم المنتج.

والشكل التالي يظهر سلسلة المواصفات القياسية الايزو 14000:

[17] شتوح وليد، مرجع سابق، ص 5

الشكل رقم (01-03): سلسلة المواصفة القياسية الايزو 14000

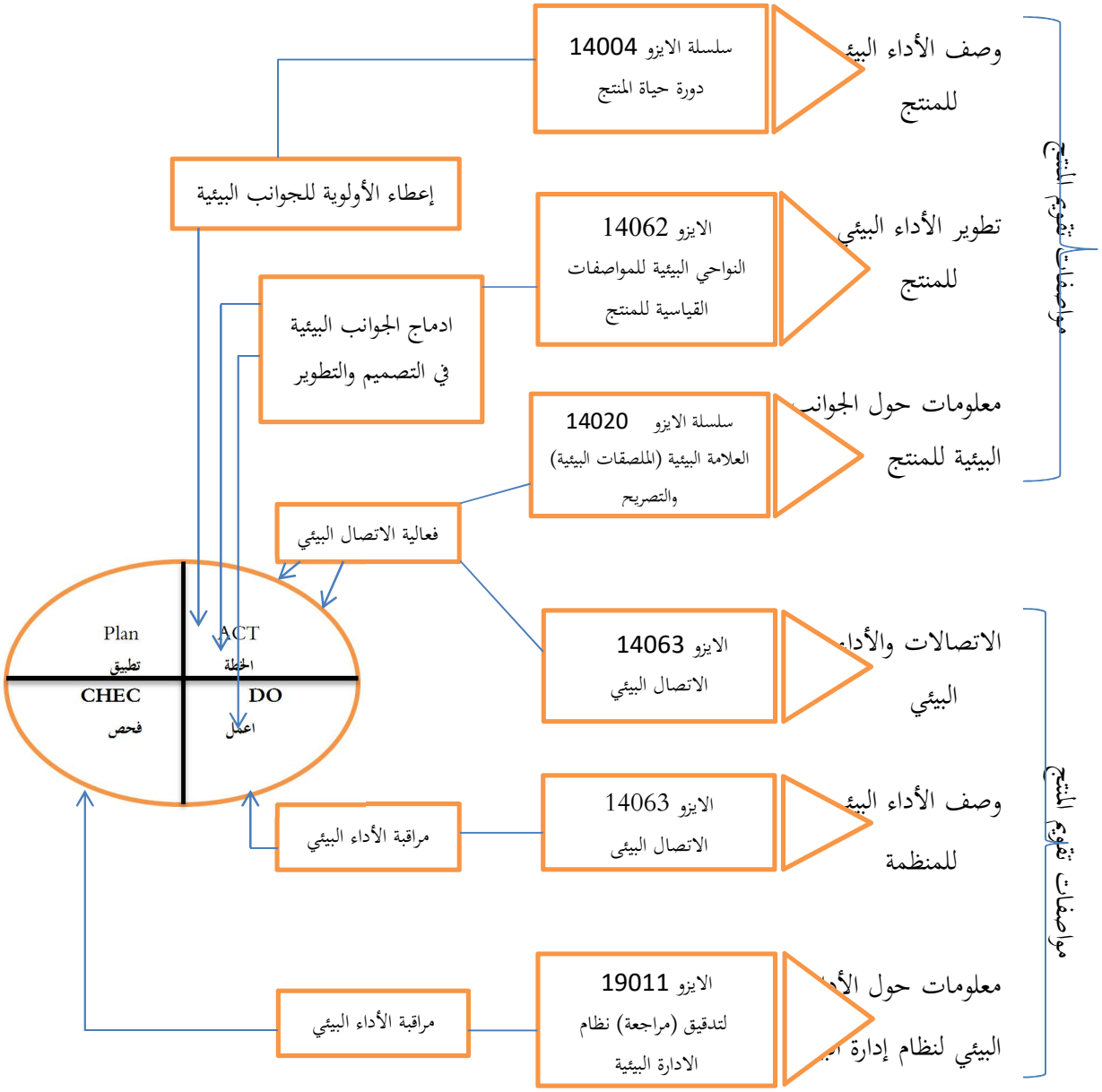

المصدر: شتوح وليد، مرجع سابق، ص 6.

من الشكل رقم (01-03) نلاحظ أن المواصفات القياسية الخاصة بتقويم المنظمة هي: نظام الإدارة البيئية الايزو 14001 والايزو 14004، وسلسلة المواصفات الخاصة بالمراجعة البيئية (من الايزو 14010 حتى 14015 أو الايزو 19011)، وسلسلة المواصفات القياسية الخاصة بتقييم الأداء البيئي(من الايزو 14031حتى 14036)، أما مواصفات تقويم المنتج فهي سلسلة المواصفات الخاصة بالعلامات البيئية (الايزو 14020 حتى 14025)،

وسلسلة المواصفات القياسية الخاصة بتقييم دورة حياة المنتج (الايزو 14040 حتى 14048)، المواصفة القياسية الخاصة بالنواحي البيئية في المواصفات القياسية للمنتج 14026.

إن المواصفة القياسية الايزو 14001 لإصدار سنة 2004 (المواصفة القياسية الايزو 14001 لإصدار سنه 1996 تم إلغائها) هي المواصفة الوحيدة في سلسلة المواصفات القياسية الايزو 14000 التي تم تصميمها لأغراض الاشهاد أو التسجيل، أما باقي مواصفات الايزو 14000 فهي لأغراض إرشادية فقط ولا يقصد استخدام الايزو 14004 كمواصفة قياسية لنظام الإدارة البيئية ولكنها تقدم التوجيه فيما يتعلق بتخطيط وتنفيذ الايزو 14001 وطرقا لتنسيقها مع أنظمة الإدارة البيئية الأخرى.

وفيما يلي عرض مفصل لسلسلة المواصفات القياسية الايزو 14000:

الجدول رقم (01-01): سلسلة المواصفات القياسية الايزو 14000

رقم المواصفة	العنوان
المواصفة القياسية الإيزو 14001	نظم الإدارة البيئية: مواصفات مع مرشد-الاستخدام-
المواصفة القياسية الإيزو 14001	نظم الإدارة البيئية: إرشادات عامة للمبادئ والتقنيات المساندة
المواصفة القياسية الإيزو 19011لاصدار سنة 2002	إرشادات مراجعة نظم الإدارة البيئية
المواصفة القياسية الإيزو14031	تقويم الاداء البيئي: إرشادات
المواصفة القياسية الإيزو 14032	تقويم الاداء البيئي: دراسة حالة لتوضيح إستخدام الايزو 14031
المواصفة القياسية الإيزو 14033	تقويم الاداء البيئي: المعلومات البيئية الكمية -أمثلة وإرشادات-
المواصفة القياسية الإيزو14020	الملصقات (العلامات) البيئية: مبادئ عامة
المواصفة القياسية الإيزو 14021	الملصقات (العلامات) البيئية: الإعلان البيئي الذاتي
المواصفة القياسية الإيزو 14022	الملصقات (العلامات) البيئية: تحديد شروط استخدام الرموز البيئية للدلالة على التميز البيئي
المواصفة القياسية الإيزو 14023	إطار ومنهجية للقيام بإختيار المصطلحات والرموز البيئية والتحقق منها
المواصفة القياسية الإيزو 14024	المبادئ والبروتوكولات التي تستطيع بموجبها برامج الملصقات تطوير المعايير البيئية للمنتج
المواصفة القياسية الإيزو 14025	مبادئ إرشادية حول الملصقات البيئية
المواصفة القياسية الإيزو 14040	مبادئ وإجراءات لتقييم دورة الحياة
المواصفة القياسية الإيزو 14041	تقييم دورة الحياة: تفريق الهدف والمجال وتحليل المخزون
المواصفة القياسية الإيزو 14042	تقييم دورة الحياة
المواصفة القياسية الإيزو 14043	تقييم دورة الحياة في تفسير دوره الحياه
المواصفة القياسية الإيزو 14044	متطلبات وارشادات ومتطلبات الكفاءة البيئية للنظم تقييم المنتج

المواصفة القياسية الإيزو 14045	مبادئ وارشادات ومتطلبات الكفاءة البيئية للنظم تقييم المنتج
المواصفة القياسية الإيزو 14047	تقييم دورة الحياة: أمثلة لتطبيق الايزو 14042
المواصفة القياسية الإيزو 14048	تقييم دورة الحياة: صياغة توثيق البيانات
المواصفة القياسية الإيزو 14049	تقييم دورة الحياة: أمثلة لتطبيق الايزو 14041
المواصفة القياسية الإيزو 14061	معلومات لمساعدة المنظمات لرعاية الغابات بإستخدام الايزو14001 والايزو 14004
المواصفة القياسية الإيزو 14062	الإدارة البيئية: دمج المظاهر البيئية في تصميم وتطوير المنتج
المواصفة القياسية الإيزو 14063	الإدارة البيئية: أمثلة وإرشادات للإتصالات البيئية
المواصفة القياسية الإيزو 14064 الجزء 01 و 02 و 03	مواصفات وإرشادات على مستوى المنشاة لتقدير وتقديم التقارير حول حجم الانتخابات غازات الاحتباس الحراري والتخلص منه

المصدر: شتوح وليد، مرجع سابق، ص 07.

ثانيا: متطلبات نظام الادارة البيئية وفقا للمواصفة القياسية الايزو 14001:

إن أول متطلبات نظام الإدارة البيئية ظهرت في المواصفة القياسية الايزو 14001 لإصدار سنة 1996 وتم تحديثها من طرف المنظمة العالمية للتقييس ISO، وإصدار مواصفات قياسية جديدة سنة 2004 بإحداث تغييرات بسيطة وليست جوهرية على نسخة 1996، وفيما يلي متطلبات نظام الإدارة البيئية وفقا للمواصفة القياسية الايزو 14001 لإصدار سنة 2004[18]:

1-السياسة البيئية: وهي عبارة عن وثيقة مكتوبة توضح توجهات المؤسسة وموقفها تجاه البيئة[19]، تشير السياسة البيئية إلى تلاؤم حجم التأثير البيئي لأنشطة المنظمة والالتزام والتوافق مع القوانين والتشريعات البيئية، والالتزام بالتحسين المستمر والحد من التلوث، ومراجعة الأهداف البيئية، ووجود تعليمات محددة ومعروفة لجميع العاملين، تكون متاحة للجمهور والرأي العام .

ومن جهة أخرى يمكن القول أن السياسة البيئية هي بيان بنوايا المؤسسة ومبادئها المرتبة بأدائها البيئي الشامل والذي يوفر إطار للعامل ووضع أهدافها وغاياتها البيئية، ويقصد بهذا الإطار أن تحدد الإدارة العليا السياسة البيئية للمؤسسة وتتأكد من أنها:

- تتلاءم مع طبيعة وحجم الآثار البيئية الناجمة عن أنشطتها ومنتجاتها وخدماتها؛
- تشمل الالتزام بالتحسين المستمر والحد من التلوث؛

[18] رمضاني سهام، قرايدية عفاف، **الموارد البشرية الخضراء والإدارة البيئية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2023/2022، ص72-74

[19] نادية حمدي صالح، **الإدارة البيئية: المبادئ والممارسات**، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، القاهرة، 2003، ص 100-102.

- تشمل الإلتزام بالإمتثال للقوانين والقرارات والمطالب الأخرى التي تخضع المنظمة لها؛
- توفر إطار للعمل لتحقيق ومراجعة الأهداف والغايات البيئية؛
- موثقة ومطبقة ومصادقة ومنشورة على جميع العاملين؛
- متاحة للجمهور .

2-التخطيط البيئي: كمفهوم ومنهج جديد هو:" التخطيط الذي يحكمه بالدرجة الأولى البعد البيئي والآثار البيئية المتوقعة ويهتم بالقدرات والحمولة البيئية بحيث لا تتعدى مشروعات التنمية الحد البيئي الحرج وهو الحد الذي يجب أن نتوقف عنده ولا نتعداه حتى لا تحدث نتائج عكسية"، ويعد التخطيط البيئي عاملا مهما لا يقل أهمية عن العامل السابق، إذ يتطلب وضع منهجية عمل للوصول إلى تحسينات تدريجية وجذرية لحماية البيئة، كما تساعد المعنيين على تنفيذ السياسة البيئية ذات الصلة بنشاطات المؤسسة وتوقع تأثيراتها.

3-التنفيذ والتشغيل: الهدف من هذا المتطلب هو تنفيذ ما تم التخطيط له من جميع العاملين في المؤسسة، وهو يتضمن العديد من الخطوات التي يجب القيام بها من قبل المؤسسة، وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

أ-الهيكل والمسؤوليات: تلزم المواصفة (ISO 14001) المؤسسة أن تحدد وبصورة موثقة الأدوار والمسؤوليات الخاصة بكل فرد في المنظمة بما يخص الشأن البيئي، وإعلان ذلك حتى يتيسر للكل العمل بفعالية، كما يتوجب أن توفر الإدارة الموارد اللازمة (التكنولوجية، المالية، المهارات المتخصصة .....الخ)، لتطبيق ومراجعة إجراءات الخطة البيئية، كما تتطلب المواصفة تعيين ممثل للإدارة مسؤول عن الإدارة البيئية وله كافة المسؤوليات والصلاحيات والموارد بصرف النظر عن مسؤولياته الاخرى، وذلك لضمان حسن تطبيق النظام ومتابعته، وتبليغ الإدارة العليا بأية إنحرافات أو مشكلات تطرأ أثناء التطبيق وذلك من خلال إرسال التقارير، مما يسهل للإدارة سرعه إتخاذ القرارات اللازمة للتصحيح؛

ب-التدريب والتوعية: تلزم المواصفة (ISO 14001) المؤسسة بتحديد إحتياجاتها التدريبية وتشير لنوعين من التدريب، الأول متخصص بالأفراد (عمال، موظفين، مجهزين....الخ) الذين ينجم عن أعمالهم آثار بيئية مهمة، والثاني يأخذ شكل التوعية بالقضايا الآتية[20]:

- أهمية تطبيق السياسة البيئية وبقية متطلبات نظام الإدارة البيئية؛
- المؤثرات البيئية الخطيرة المحتملة لأعمالهم والفائدة المتوقعة في تحسين الاداء البيئي؛
- مسؤوليات العاملين ودورهم في تنفيذ السياسة البيئية ونظام الإدارة البيئية؛

[20] نادية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 101.

- تخصيص الأفراد ذوي المستوى التعليمي المناسب والخبرة المناسبة؛

- رفع المهارات الخاصة بالأفراد الذي ينتج عن أعمالهم تأثيرات بيئية خطيرة.

د-الإتصال: على المؤسسة إتباع طريقة مناسبة لنقل المعلومات بشأن الجوانب البيئية المهمة، مع تحديد الاتصالات الداخلية بين المستويات والوظائف المختلفة (اتصال داخلي)، وكذلك استلام وتوثيق والاستجابة للاتصالات من الأطراف الخارجية ذات المصلحة (إتصال خارجي)؛

ي-التوثيق: عباره عن وصف للعناصر الأساسية للنظام ويختلف توثيق نظام الإدارة البيئية من منظمة إلى أخرى وذلك حسب حجم ونوع وأنشطة المنتجات المنظمة.

4-إجراءات الفحص والتصحيح:

الفحص والتصحيح من الأنشطة الأساسية لنظام الإدارة البيئية، الذي يضمن توافق أداء المؤسسة مع البرنامج الموضوع، ويتضمن هذا المتطلب ما يلي:

أ-المتابعة والقياس: تلزم المواصفة (ISO 14001) المؤسسة بضرورة وضع وإدامة إجراءات موثقة وعلى أسس نظامية، لمتابعة وقياس أنشطتها ذات التأثير البيئي المهم، كما يتوجب القيام بصيانة أجهزة القياس والإحتفاظ بالسجلات الموثقة لتلك العملية؛

ب-تقييم المطابقة: على المؤسسة القيام بعملية تقييم، هل نظام إدارتها البيئية متطابق مع كلا المتطلبات البيئية والقانونية والمتطلبات الاخرى التي تخضع لها المؤسسة؛

د-عدم المطابقة، العمل التصحيحي والعمل الوقائي: على المنظمة وضع وتنفيذ والحفاظ على إجراءات لمعالجة حالات عدم المطابقة الحقيقية والمحتملة لمباشرة الأنشطة التصحيحية والوقائية؛

ي-ضبط السجلات: تؤكد المواصفة على ضرورة قيام المؤسسة بوضع سجلات بيئية خاصة بالتدريب ونتائج التدقيق الدوري، على أن تكون تلك السجلات محفوظة بطريقة يسهل الوصول إليها دون تعرضها للتلف أو الفقدان، مع تحديد وتسجيل فتره صلاحيتها.

5-مراجعة الإدارة: تعد آخر مرحلة في تطبيق نظام الإدارة البيئية للتأكد من فعالية النظام، إذ تلزم المواصفة المؤسسة بضرورة مراجعة الإدارة العليا للنظام على فترات محددة، للتأكد من إستمرار فاعليته، بحيث تبرز تلك المراجعة الدورية مدى الحاجة لإجراء تغييرات في السياسة البيئية والمتطلبات الأخرى للنظام على أن يتم ذلك في ضوء نتائج التدقيق[21].

[21] نادية حمدي، مرجع سبق ذكره، ص 102.

شكل رقم (01-04): متطلبات الإدارة البيئية

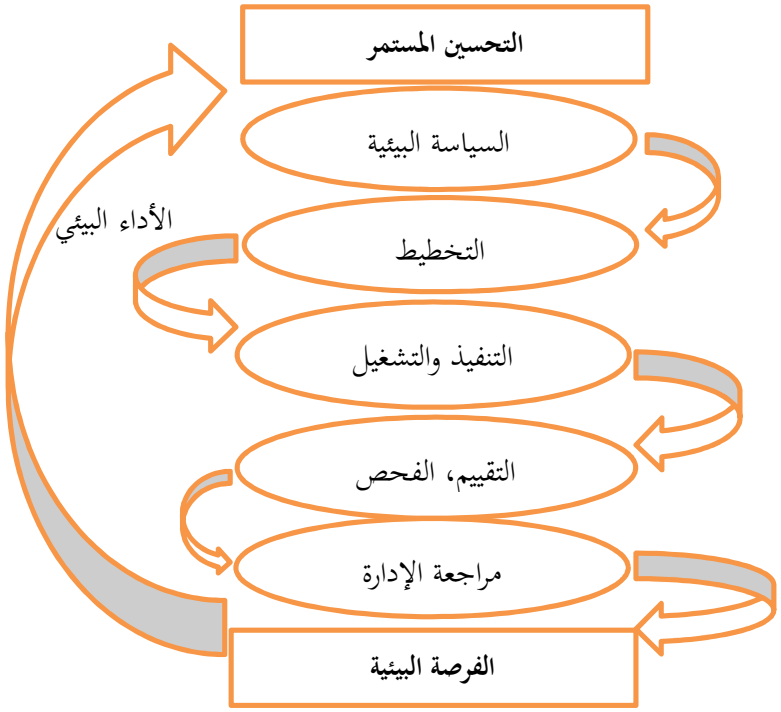

المصدر: ياسمين المنيعي، **أثر تطبيق نظام الإدارة البيئية طبقا للمواصفة ISO 14001 على الأداء البيئي**: دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار للفترة 2003-2012، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير بترولي، جامعة قاصدي مرباح بورقلة، 2013، ص 08.

المطلب الرابع: آثار تطبيق نظام الادارة البيئية

يتطلب تطبيق نظام الإدارة البيئية على المؤسسات في بداية الأمر دفع تكاليف تقع على عاتق المؤسسة بغرض معدات جديده لمكافحه التلوث، وبهدف تدريب العاملين، تعديل عمليات الإنتاج وتطوير هياكل للإدارة واكتساب المعايير الدولية المتعلقة بسلسلة الايزو 4000.

ويعد البعد البيئي من أكثر العوامل أهمية للوصول مزايا تنافسية، وخصوصا في ظل الإهتمام المتزايد من قبل الفئات المختلفة في المجتمع والأطراف ذات العلاقة بالمؤسسة بالنواحي البيئية لتقديم منتج ذي جودة عالية وبسعر مناسب وغير ضار للبيئة، مما يمكن تلك المؤسسة من المنافسة الفعالة ومواجهة التحديات في ظل العولمة والإنفتاح الإقتصادي[22].

ويمكن تقسيم آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية إلى:

[22] بوحنية قوي، رمضان عبد المجيد، **الإدارة البيئية والتنمية الخضراء مع إشارة لحالة الجزائر**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 04، العدد 02، 2011، ص 29.

أولا: الآثار الاقتصادية: وتتمثل هذه الآثار في:[23]

1-زيادة الإنتاج: من خلال:

- ترشيد إستخدام الموارد وتقليل مصدر الطاقة؛
- تقليل نسب المعيب في الإنتاج؛
- زيادة كفاءة العاملين بفضل البرامج التدريبية وإنتقاء الكفاءات؛
- ضبط العلاقة بين المجهزين وتحسينها؛
- زيادة إنتاجية العاملين يجعل محيط العمل مناسبا بيئيا؛

2-وفورات في التكاليف: من خلال:

- التخفيض في إستهلاك الطاقة والموارد الأخرى؛
- خفض النفايات وإعادة إستخدامها وتدويرها وبالتالي خفض نفقات التخلص منها؛
- الوفورات المتأتية من بيع الانتاج العرضي والمخلفات؛
- خفض أعباء النقل والتخزين نتيجة الإقلال من مدخلات المادة الأولية والطاقية؛
- إنخفاض الأعباء المالية والجزاءات المفروضة بسبب التلوث نظير التقليل من الآثار البيئية للنشاط والذي يقود بدوره إلى إنخفاض مصاريف التأمين عن الأضرار البيئة؛

3-الوفرة المالية في مجالات أخرى: منها:

- الإستثمار في رأس المال العامل: بالنظر إلى برامج درء النفايات والوفورات في الطاقة فإن متطلبات الإنتاج من المواد الأولية والطاقة ستكون بمعدلات أقل من ذي قبل، الأمر الذي ينعكس على قلة الإستثمار في رأس المال العامل.
- تقليل كلف التدريب والتكوين على المدى الطويل؛
- يؤدي تطبيق نظام الإدارة البيئية إلى سهولة الالتزام بالمتطلبات التشريعية البيئية ومن ثم خفض كلف هذا الالتزام

4-تحقيق مزايا تسويقية: تتمثل في:

[23] نجوى عبد الصمد، طلال محمد مفضي بطاينه، **الإدارة البيئية للمنشآت الصناعية كمدخل حديث للتمييز التنافسي**، المؤتمر العلمي الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، كليه الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعه ورقلة، يومي 8-9 مارس 2005، ص 142.

– تحقيق العلاقة مع المستهلكين: عادة ما يطلب المستهلكين من المؤسسات بأن تلبي أهداف تتعلق بالبيئة، وتنفيذ المواصفة يمكن أن يكون سبيل لتحقيق تلك الأهداف، مما يجعل المستهلكون يقبلون على منتجات المؤسسة وبما يزيد الحصص السوقية للمؤسسات؛

– تعزيز الميزة التنافسية في السوق العالمية: يؤدي تطبيق نظام الإدارة البيئية إلى تدعيم موقف المؤسسة في السوق العالمية، فمن خلال إعادة النظر في العمليات الإنتاجية بالقيام بعدد من التدابير الأمر الذي سيتيح للمؤسسة ميزة تنافسية بين نظيراتها في السوق.

ثانيا: الآثار البيئية:

تتمثل في مجموع النقاط التالية:[24]

–حماية الأنظمة البيئية الطبيعية؛

–إستخدام أكفء للموارد الطبيعية كالأراضي والمياه والطاقة...

–تقليل كمية النفايات وإعادة إستخدام المخلفات؛

–تمديد دورة حياة المورد خاصة المورد غير المتجدد من خلال تقليل إستعماله.

ثالثا: الآثار الإجتماعية:

وتكمن فيما يلي:[25]

–تقليل المخاطر المؤثرة على صحه وأمن الإنسان الناتجة عن الإنبعاثات والإصدارات الصناعية؛

–تحسين صحة الإنسان في مكان العمل والمجتمع؛

–تحسين صورة المؤسسة أمام مجتمعها وقواها الفاعلة في مجال حماية المستهلك والبيئة.

رابعا: الآثار الإدارية:

وتبرز هذه الآثار في الآتي:

–زيادة رضا العاملين: إن إشراك العاملين في تنفيذ النظام يزيد من وعيهم بشأن البيئة، وهو ما يعكس على رضاهم الوظيفي تجاه المؤسسة؛

–تشجيع التنسيق والتعاون بين إدارة المؤسسة، وتحسين الاتصالات الداخلية؛

---

[24] عز الدين دعاس، **آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010، ص ص 58-59

[25] خلود جبار، ريان بن زايد، **دور الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية بمؤسستي مطاحن بن عمر ومؤسسة عبيدي للمصدرات الغذائية**، مذكرة نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022، ص 16.

-تحسين الإجراءات المتبعة والتوفيق وتقليل الفساد الإداري؛

-الاستفادة من مراجعة الإدارة لأنظمة إدارة الجودة والبيئة كآلية إدارية متميزة تسهم في التحسين المستمر لأداء المؤسسة؛

-الوعي الإداري المسبق للآثار البيئية يوفر فرصة للتخطيط للتقليل من الآثار السلبية؛

-نشر المسؤولية البيئية في جميع أنحاء المؤسسة والتي ترتبط مباشرة بتأثيرات البيئية ومنع التلوث، مما يحسن من كفاءة وفعالية برامج حماية البيئة.

المبحث الثاني: الإطار النظري للآداء البيئي

يعد الأداء البيئي من بين المواضيع التي تكتسب أهمية بالغة في المؤسسات الاقتصادية المعاصرة، التي تواجه ظروفا تنافسية تحتم عليها السعي المستمر لتحسين أدائها البيئي والوصول إلى تحقيق أهدافها البيئية، الاقتصادية والاجتماعية فما المقصود بالأداء البيئي وماهي مؤشرات قياسه وكيفية تقييمه وعلاقته بنظام الإدارة البيئية. هذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: ماهية الأداء البيئي

إن الأداء لغويا مصطلح مستمد من الكلمة الإنجليزية To Performa والذي اشتق بدوره من الكلمة اللاتينية Performare والتي تعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل. ويرتبط مفهوم الأداء بسلوك الفرد والمؤسسة، ويحتل مكانة خاصة داخل أي مؤسسة باعتباره الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة بها، أما الأداء البيئي فيمثل أحد أبعاد أو مجالات أداء المؤسسة بصفة عامة.

الفرع الأول: تعريف الأداء البيئي

لقد تعددت تعاريف الأداء البيئي بتعدد الباحثين والمفكرين كل حسب توجهاته، لذا ارتأينا أن ندرج بعضا منها فيما يلي:

التعريف الأول: فقد عرفته منظمة الأيزو على أنه: " النتائج الكمية القابلة للقياس لنظام الإدارة البيئية ذات العلاقة بالأبعاد البيئية والتي تم وضعها على أساس السياسة والأهداف البيئية للمؤسسة "[26].

التريف الثاني: وعرف كذلك بأنه: "كل تصرفات المؤسسة تجاه البيئة بغض النظر عن قابليتها أو عدم قابليتها للقياس، وبغض النظر عن تأثيرها فيها أو عدمه، أي أن الأداء البيئي هو كل تأثير للمؤسسة على البيئة سواء كان ذلك إيجابيا أو سلبيا، ويشير التعريف إلى أن الأداء البيئي ما هو إلا جملة من التأثيرات السلبية والإيجابية على البيئة"[27]

[26] عبد الرحمان العايب، الشريف بقة، **قراءة في دور الدولة الداعم لتحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسات الاقتصادية –دراسة حالة الجزائر**، ملتقى حول مستوى تبني المؤسسات الاقتصادية لأنظمة الادارة البيئية المطابقة لمواصفة الأيزو 14001 ومدى استفادتها من الدعم المؤسسي والمالي والفني الذي تضعه الدولة تحت تصرفها، جامعة سطيف، ص 84

[27] خلود جبار، ريان بن زايد، مرجع سابق، ص 27

التعريف الثالث: حيث عرفت المنظمة العالمية للتقييس ISO الأداء البيئي حسب مواصفات ISO 14001 على أنه "عبارة عن نتائج مقايسة الإدارة المؤسسة لمظاهرها البيئية"[28]

التعريف الرابع: وفي المنطق ذاته، عرف بأنه "كل النشاطات والعمليات التي تقوم بها المنظمة سواء بشكل إجباري أو اختياري من شـأنها منع الأضـرار البيئية والاجتماعية الناتجة عن نشـاطات المنظمة الإنتاجية أو الخدمية أو التخفيف منها"[29]

التعريف الخامس: ويعرف كذلك على أنه هو التأثير الحاصل نتيجة ممارسات عمليات الأعمال للمؤسسة على بيئتها، وتعتبره ميزة تنافسية من خلال هيمنة وسيطرة المؤسسة على المهارة أو الخاصية أو المعرفة البيئية التي تزيد من كفاءتها وفعاليتها، من خلال هذا نجد أن الأداء البيئي للمؤسسة يعتبر مدخلا هاما للميزة التنافسية.[30]

ومن ناحية أخرى، هناك من ركز في إعطاء مفهوم الأداء البيئي على الآثار البيئية لنشاط المؤسسة وأغفل إجراءات إدارة هذه الآثار، هذا بتعريفه على أنه "يعكس الآثار الإيجابية والسلبية لنشاط المؤسسة على محيطها الطبيعي والاجتماعي"، التي يمكن أن تتضمن إما آثار مباشرة ناتجة عن إستهلاك الموارد وتوليد الإنبعاثات كنتيجة مباشرة لمنتجات أو نشاط المؤسسة، أم غير مباشرة تنشأ بعد خروج المنتج من المؤسسة باتجاه الزبون للإستهلاك.

وعليه، فيجب النظر إلى الأداء البيئي على أنه يعكس الآثار البيئية الإيجابية أو السـلبية، المباشـرة وغير المباشـرة لنشـاطات المؤسـسـة، ومدى كفاءة وفعالية الإجراءات والتدابير، الإلزامية أو الاختيارية، الوقائية أو التصحيحية التي تقوم بها المؤسسة لمعالجة هذه الآثار. ذلك على إعتبار أن معيار الكفاءة البيئية يشير إلى مدى استخدام موارد أقل والتخفيض من التأثيرات البيئية السلبية، والفعالية البيئة تعبر عن مدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها وغاياتها البيئية.[31]

---

[28] زين الدين بروش، جابر دهيمي، **دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، دراسة حالة شركة الإسمنت**، المنتدى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي المنعقد بجامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر2011، ص 256

[29] عبد الرزاق قاسم الشحادة، **القياس المحاسبية لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة**، مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 01، 2010 ص 283

[30] بن المنور هاجر، بن عمار ازدهار، **المراجعة البيئية كأداة لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية: دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بعين التوتة الوحدة التجارية بتقرت 2023**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعية قاصدي مرباح، ورقلة، 2022/ 2023، ص 17.

[31] نجوى عبد الصمد، **المحاسبة عن الأداء البيئي دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهاده الأيزو 14001**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير مؤسسات، جامعة باتنة 01، 2015/2014، ص25

كما أن الأداء البيئي يعتبر محصلة شاملة لقدرات المؤسسات حيث يمكنها من وضع سياساتها وأهدافها البيئية في إطار استراتيجيتها البيئية، والشكل رقم (01-05) يوضح تصورا على دورة تحسين الأداء البيئي.

الشكل رقم (01-05): مخطط الأداء البيئي

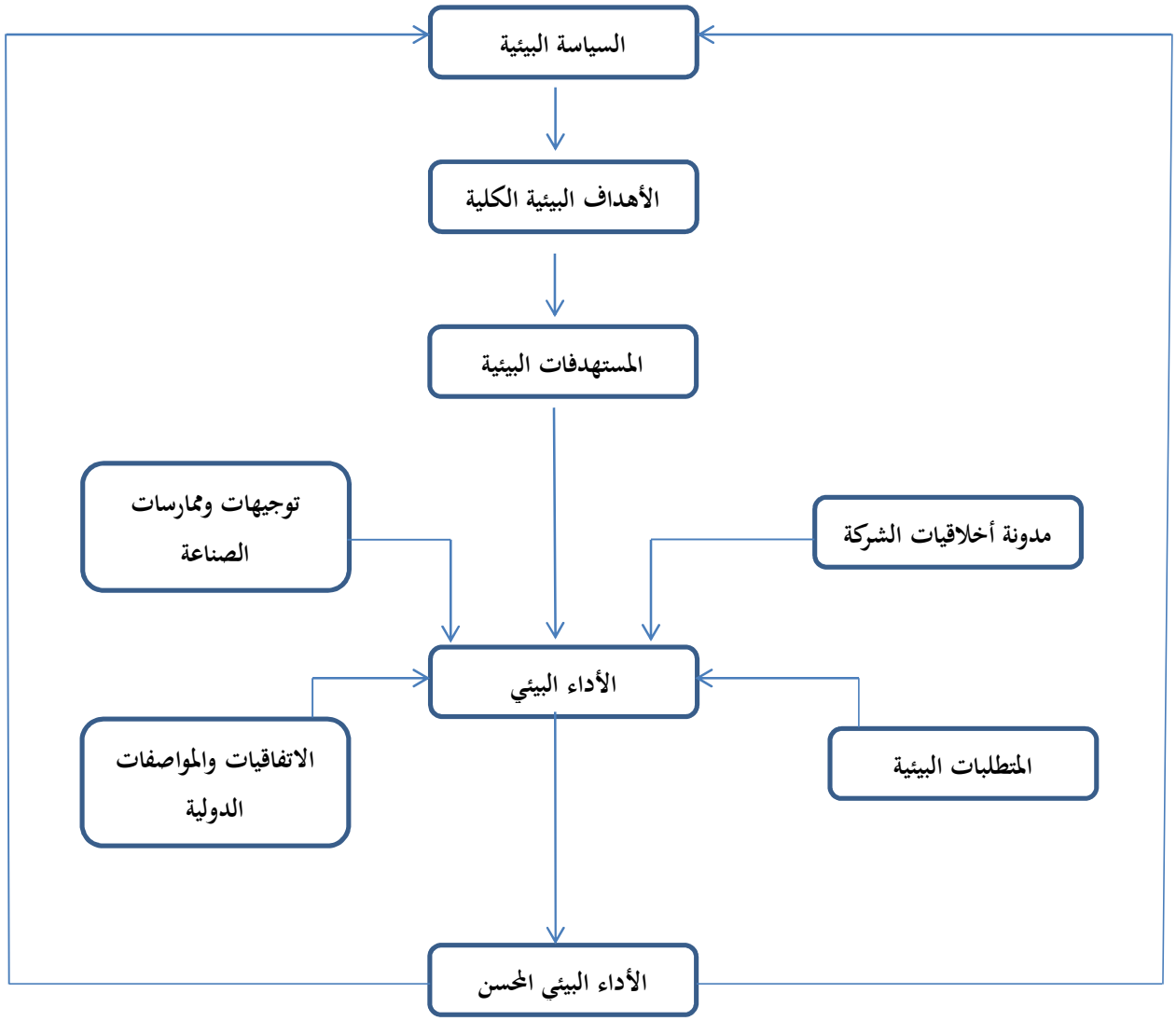

المصدر: نجم عبود نجم، **المسؤولية البيئية في منظمات الأعمال المعاصرة**، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص، 339.

الفرع الثاني: أبعاد الأداء البيئي

لم يتفق الكتاب والباحثون بشأن أبعاد الأداء البيئي إذ توصلت العديد من الدراسات إلى مقترحات متنوعة لهذه الأبعاد نوجزها في الدراسات التالية:[32]

دراسة " Jamess & Bennett"، والتي قدمت مقترحا لتصنيف أبعاد الأداء البيئي على أساس ثلاث مجموعات: عمليات المؤسسة، كفاءة استخدام الموارد والطاقة، والأبعاد المتعلقة بـــالفعالية البيئية، أصحاب المصلحة، المنتجات والحالة البيئية.

دراسة" J.Ranganathan & Ditz "، والتي أكدت على أن هناك أربع أبعاد رئيسية للأداء البيئي للمؤسسة هي: إستعمال الموارد، إستهلاك الطاقة، المخرجات (غير المنتجات)، وإنبعاثات التلوث.

دراسة "Kottmann & Loew": والتي صنفت أبعاد الأداء البيئي على أساس مجالات حماية البيئة إلى: الطاقة، النقل، الإنبعاثات الملوثة، مخلفات التعبئة والتخزين، الإنتاج، التخزين، وإدارة المياه.

دراسة "V.W Tam & al": أشارت إلى أنه يمكن الإستدلال على الأداء البيئي للمؤسسة من خلال خمسة أبعاد رئيسية كما يبينها الشكل رقم (05)، وذلك بالتركيز على: الكفاءة والفعالية البيئية لعمليات الإنتاج، قياس الجوانب البيئية للمنتج والخدمة، معالجة الإدارة للقضايا البيئية كتوطين نظم الإدارة البيئية وأهداف التوافق مع القوانين، الوقاية من التأثير البيئي لعمليات المؤسسة واستعمال منتجاتها، تحديد وتخصيص التكاليف البيئية، الإستثمارات والإلتزامات بالربط بين الأداء البيئي والأداء المالي.

[32] نجوى عبد الصمد، نفس المرجع السابق، ص ص 25-26.

الشكل رقم (01–06): أبعاد الأداء البيئي

المصدر: نجوى عبد الصمد، نفس المرجع السابق، ص 26.

دراسة "A.Y.Illinitch": إذ قدمت هذه الأخيرة إقتراحا بأن يتم تجميع مجموعة كبيرة من أبعاد الأداء البيئي ضمن محاور رئيسية تمثل مصفوفة تكاملية للأداء البيئي، كما يوضحها الشكل رقم (06) بحيث تكون هذه المصفوفة أساسا لتقييم الأداء البيئي وفق أربع محاور: داخلي، خارجي، العمليات والنتائج ، ذلك من خلال أربعة أبعاد هي: النظم، العلاقات مع أصحاب المصالح، التوافق مع القوانين، التأثيرات البيئية [33].

الجدول رقم (01–02): مصفوفة أبعاد الأداء البيئي

المحور	داخلي	خارجي
العمليات	نظم المؤسسة	علاقات أصحاب المصالح
النتائج	التوافق مع القوانين	التأثيرات البيئية

المصدر: عبد الصمد نجوى، **المحاسبة عن الأداء البيئي**، دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة ISO 14001، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة 01، 2015/2014، ص 27.

والجدير بالذكر أن للأداء البيئي أبعاد مختلفة نشير اليها فيما يلي:

1–الكفاءة البيئية: من المواضيع البالغة الأهمية، لأنه لا يمكن الحديث عن مؤسسة متطورة ومستمرة دون أن تحدد بدقة درجة كفاءة الأسس والقواعد التي بنيت عليها، كما تعد مؤشرا هاما لنجاح النظام المطبق في المؤسسة، ولقد قدم العديد من الباحثين تعريفات مختلفة حيث عرفها Etzioni على أنها:" قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها

[33] خلود جابر،ريان بن زايد، مرجع سابق ،ص31

وتعتمد على القدرة والمعايير المستخدمة في قياسها على النموذج المستخدم في دراسة المؤسسات وغالبا ما يستخدم هذا المتغير بوصفه متغيرا تابعا للمتغيرات المستقلة الأخرى مثل: بناء السلطة وأنماط الاتصال وأساليب الإشراف والروح المعنوية والإنتاجية.[34]

ويعتمد نجاح الكفاءة البيئية من خلال تظافر أربعة عوامل هي[35]:

-التركيز على خدمة العميل بالتركيز على الخدمات الواجب تقديمها؛

-التركيز على جودة المنتجات والحكم على أداء المؤسسات من خلال الكيفية التي تلبي بها منتجاتها وخدماتها؛

-وجود منظور لدورة الحياة من شأنها أن يؤدي إلى إتخاذ القرارات لإعادة تصميم العمليات والمنتجات من أجل تقليل تأثيرها على البيئة إلى أدنى حد ممكن؛

-يتمثل جوهر الكفاءة البيئية في تمكين المؤسسات من إضافة قيمة جديدة في إطار الإمكانيات والموارد المتاحة.

2-الفعالية البيئية: لقد ظهر مفهوم الفعالية البيئية من خلال مؤتمر ريو 1992، والمتعلق بجانب توريد السلع والخدمات وفق أسعارها التنافسية والتي تلبي الحاجات الإنسانية وتحسين نوعية الحياة وكذلك تخفض حجم التأثيرات البيئية واستهلاك المواد على مدى دورة الحياة. إذا الفعالية البيئية تعمل على تحسين الأداء البيئي والإقتصادي معا بل إنها أيضا أداة تربط بين الأداء البيئي والمردود المالي للمؤسسة.[36]

الفرع الثالث: مجالات الأداء البيئي

في ضوء أبعاد الأداء البيئي يمكن أن ندرج أهم المجالات التي ترتبط بها الأنشطة والفعاليات البيئية التي يجب على المؤسسة الإلتزام بها عند مزاولتها لأنشطتها الإقتصادية، ذلك على النحو الآتي:[37]

1-مجال العمل الموافق للجانب القانوني: الإلتزام بالقوانين واللوائح المنظمة لحماية البيئة أو المتعلقة بشؤون البيئة بصفة عامة، واعتبارها حدا أدنى يجب أن تعمل المؤسسات على المحافظة عليه، والتوسع فيها بالشكل الذي يؤدي إلى تجنب حدوث أي مشكلات بيئية والتخفيف من حدة هذه المشكلات بأقصى درجة ممكنة؛

[34] زين الدين بروش، جابر الدهيمي، مرجع سابق، ص 656.

[35] المرجع نفسه، ص 657

[36] محمد لمين بن الطاهر، رشيدة شعبان، **الإدارة البيئية كآلية لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 03، 2021، ص 34

[37] خلود جبار، ريان بن زايد، مرجع سابق، ص ص 33-34.

2-مجالات ما بعد التصـــنيع: التخلص من المخلفات والنفايات وصـــرف المياه المتخلفة عن عملية التشـــغيل (الصـــرف الصـــناعي) بطريقة تؤدي إلى تخفيض التلوث البيئي إلى أدنى حد ممكن، وذلك بمعالجتها وتنقيتها قبل صرفها؛

3-مجال ما قبل التصـــنيع والبدء بالعملية الإنتاجية: تصـــميم المنتجات وتصـــميم عمليات التشـــغيل والمراحل الإنتاجية بطريقة تؤدي إلى تقليل المخلفات أو الانبعاثات إلى أدنى حد ممكن، مع كتابة التعليمات والبيانات البيئية الضرورية على عبوات المنتجات الخاصة بكيفية التخلص السليم من هذه العبوات بعد استخدامها؛

4-مجال المسؤولية المستقبلية القائمة على الاستشراف: الاقتصاد في استخدام الموارد الطبيعية النادرة والمحدودة، وذلك بترشيد استخدامها على أن تفي بالمتطلبات الضرورية للاحتياجات في الحاضر، دون الإخلال بحق الأجيال القادمة أن يجدوا ما يفي باحتياجاتهم من هذه الموارد في المستقبل، على اعتبار أن هذه الموارد ليست ملكا خالصا للأجيال الحالية لوحدها، وإنما يجب أن تشارك الأجيال المقبلة في ملكيتها أيضا.

الشكل رقم (01-07): مجالات الأداء البيئي

المصدر: من اعداد الطالبات اعتماد على: خلود جبار، ريان بن زايد، مرجع سابق، ص ص 33-34.

المطلب الثاني: مؤشرات قياس الأداء البيئي

لا ريب أنه مع تزايد الظروف التنافسية التي تحتم على المؤسسات العمل على تحسين أدائها البيئي، زادت الحاجة إلى جملة من الأدوات التي تسمح بالقياس والتقييم الكمي للأداء، ومع إنتشار استخدام مؤشرات الأداء

البيئي التي تعتبر كأساس للتقييم في المؤسسة، وجب المزج بين المؤشرات المالية وغير المالية من أجل القيام بعملية التقييم بشكل جيد ودقيق يمكن المؤسسات من تحقيق خططها المستقبلية.

أولا: مفهوم مؤشرات قياس الأداء البيئي

يقصد بالمؤشرات بصفة عامة تلك المتغيرات التي تلخص وتبسط المعلومات المرتبطة بظاهرة معينة لجعلها واضحة ومفهومة، ولقد ركزت أغلب التعاريف التي أعطيت للمؤشرات على ربط هذا المفهوم بالمتغيرات الكمية، على إعتبار أن القياس الكمي هو إحدى الوظائف الأساسية للمؤشرات إلا أن هناك حالات يتم فيها تفضيل المؤشرات الكيفية عن المؤشرات الكمية.[38]

وتعرف مؤشرات تقييم الأداء البيئي بأنها: المقاييس الكمية والنوعية التي تستخدمها الإدارة في تقييم الأداء البيئي للمؤسسات بهدف رفع مستوى كفاءة وفعالية أنشطتها البيئية وتسليط الضوء على كيفية تحسين أدائها البيئي والتعرف على إمكانية تخفيض تكاليفها البيئية والتي تساعد على تقديم معلومات وبيانات موضوعية ودقيقة لإعداد التقارير البيئية بهدف دعم وترشيد القرارات البيئية.[39]

وعرفته منظمة OCDE بأنه:" معيار أو قيمة محولة للمعيار تعطي معلومات حول الظاهرة"

إن التعريف المقترح من طرف لجنة مؤتمرات الأداء للجمعية الفرنسية للتسيير الصناعي تعتبر مؤشر الأداء: بأنه: " معطى كمي يقيس الفعالية لكل أو جزء من منهج أو نظام مقارنة بمعيار، مخطط أو هدف محدد ومقبول في إطار استراتيجية المؤسسة.

كما أن مؤشرات الأداء البيئي تهتم بتأثير المؤسسة على النظم الطبيعية الحية وغير الحية متضمنة النظم البيئية الحيوية، الأرض، الهواء، الماء وتساعد تلك المؤشرات في تحديد التأثيرات البيئية الأكثر أهمية مع إظهار وربط الأهداف البيئية للمؤسسات وتطوير الموظفين.[40]

ثانيا: أنواع مؤشرات قياس الأداء البيئي

لقد بادرت هيئات عديدة على المستوى الدولي بنشر إصدارات لمساعدة المؤسسات في مجال القياس، والتقرير عن الأداء البيئي في صورة إرشادات أو تقارير أو مواصفات معيارية، تضمنت مقترحات مختلفة لتصنيفات مؤشرات الأداء البيئي، من أهم هذه التصنيفات تلك الواردة في الإصدارات التالية[41]:

38 نجوى عبد الصمد، مرجع سابق، ص 37

39 خلود جبار، ريان بن زايد، مرجع سابق، ص37

40 زين الدين بروش، جابر الدهيمي، مرجع سابق، ص 661-663.

41 نجوى عبد الصمد، مرجع سبق ذكره، ص 40-43.

1-دليل قياس الفعالية البيئية لمجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة WBCSD*:

يقترح الدليل مؤشرات لقياس العلاقة بين الفاعلية الإقتصادية والفعالية البيئية للمؤسسة، ذلك بالربط بين مجموعة من القيم المرتبطة بالمنتج أو الخدمة من جهة، وبتأثيراته البيئية من جهة أخرى. ويصنف الدليل مقاييس الفعالية البيئية إلى مجموعتين، تضم كل منها مؤشرات أساسيه وأخرى إضافية، وفيما يأتي هذه المؤشرات:

-مؤشرات مرتبطة بقيمة المنتج أو الخدمة: تضم كمية الخدمات أو السلع المنتجة أو المقدمة للمستهلكين كمؤشرات أساسية، ومؤشرات إضافية: القيمة المضافة، الهامش الإجمالي، صافي الدخل؛

-مؤشرات التأثيرات البيئية المرتبطة بإنتاج السلع أو الخدمات: منها مؤشرات أساسية تخص: استهلاك الطاقة، المواد، المياه والإنبعاثات المتسببة في الإحتباس الحراري وتآكل طبقة الأوزون.

بالإضافة إلى مؤشرات إضافية هي: قيم مالية إضافية، الإنبعاثات الحامضية إلى الهواء، المخلفات الكلية.

2-دليل المؤشرات البيئية الأساسية لمنظمه التعاون الاقتصادي والتنمية OECD:

أصدرت المنظمة هذا الدليل ليقدم كيفية قياس، والتقرير عن مجموعة من المؤشرات البيئية الأساسية، تضم المجموعة فئتين من المؤشرات هي:

-مؤشرات مرتبطة بمسائل التلوث البيئي: التغيرات المناخية، طبقة الأوزون، جودة المواد، توليد المخلفات، جودة المياه العذبة.

-مؤشرات مرتبطة بالأصول والموارد الطبيعية: موارد المياه العذبة، الموارد الغابية، موارد الأسماك، الموارد الطاقوية، التنوع البيولوجي.

3-الدليل الإرشادي حول مؤشرات الفعالية البيئية لمؤتمر UNCTAD :

وجه هذا الدليل لفئة معدي ومستعملي مؤشرات الفعالية البيئية، باستعراض منهجية لحساب وقياس الفعالية البيئية للمؤسسة والإعتراف بها والتقرير عنها، ذلك على أساس مؤشرات بيئية تقيس استعمال المياه والطاقة، المساهمة في إرتفاع درجة حرارة الأرض، المساهمة في تآكل طبقة الأوزون، المخلفات.

* أنشأ هذا المجلس (WBCSD: World Business Council for Sustainable Development) في عام 1995 باندماج مجلس الاعمال للتنمية المستدامة (BCSD: Business Council for Sustainable Development) والمجلس العالمي الصناعي للبيئة (WICE: World Industry Council for Environment)، ويضم المجلس تحالف اكثر من 190 شركه عالميه، يوحدها التزام وتعهد مشترك هو تحقيق التنمية المستدامة من خلال ثلاث محاور: النمو الاقتصادي، التوازن البيئي، والتنمية الاجتماعية.

4-الدليل التوجيهي للتقرير عن الاستدامة GRI/G3:

صـدر هذا الدليل عن المبادرة العالمية للتقرير عن الاسـتدامة GRI ، ليقدم إطار عمل للتقرير عن أداء المؤسسة في المجال البيئي، الإقتصادي والإجتماعي. وتغطي مؤشرات البعد البيئي أداء المؤسسة المتعلق بالمدخلات مثل: المياه، الطاقة والمواد، والمخرجات التي تختص بالمخلفات، الإنبعاثات والتدفقات الملوثة. كما تغطي أيضـا الأداء المرتبط بالتنوع البيولوجي، التوافق البيئي، ومعلومات أخرى ذات الصـلة منها النفقات البيئية، وتأثيرات المنتجات والخدمات.

5-المواصفات الخاصة بتقييم الأداء البيئي الإيزو 14031:

تصنف مؤشرات الأداء البيئي وفق هذه المواصفة إلى مجموعتين هما:

أ-مؤشرات الأداء البيئي: تقدم معلومات عن الأداء البيئي للمؤسسة، وتنقسم إلى نوعين من المؤشرات:

-مؤشـرات الأداء الإداري: تزود معلومات عن جهود وإجراءات ومسـاهمات الإدارة في الإدارة البيئية للمنظمة ككل، من أمثلة هذه المؤشـرات: عدد عمليات التدقيق البيئي المنجزة، نسبة المستخدمين الذين خضـعوا لتدريب بيئي، عدد التجاوزات مقابل حصص وحدود الإنبعاثات الملوثة المسموح بها، عدد الموردين أصدقاء البيئة؛

-مؤشـرات الأداء التشـغيلي: توفر معلومات عن الأداء البيئي لعمليات المؤسـسـة، تكون مرتبطة أسـاسـا ب: اسـتهلاك المواد، إدارة الطاقة المخلفات والإنبعاثات الناتجة عن عمليات الإنتاج، وبتقييم الجوانب البيئية الحقيقية للمنظمة.

ب-مؤشـرات الحالة البيئية: تتضـمن معلومات عن الحالة المحلية، الإقليمية والعالمية للبيئة بوصـف الضـغوط والتأثيرات المباشرة للمؤسسة على البيئة، كأن يسلط الضوء على تأثير الملوثات المنبعثة إلى الهواء على نوعية الهواء، وتأثير ملوثات المياه المنبعثة على مجاري المياه في المنطقة المجاورة لمواقع الإنتاج.

6-نظام الإدارة والتدقيق البيئي EMAS:

يقدم هذا النظام للمؤسسات المسجلة عليه مؤشرات أساسية لتقيس بها أدائها البيئي بالتركيز على الجوانب البيئية المباشرة الأتية: فعالية الطاقة؛ فعالية المواد؛ المياه؛ المخلفات؛ التنوع البيولوجي؛ الإنبعاثات.

بعد تفحص الاصـدارات السـابقة، يمكن أن نلاحظ اتفاق أغلبها بشـأن أبعاد قياس الأداء البيئي إذ أن مجموعة من الأبعاد المقترحة (المياه، المواد، المخلفات، الانبعاثات) كانت ذاتها في أغلب الإصدارات على الرغم من التباين في معايير قياس المؤشرات. كما يمكن رصد تناول الاتجاهات بخصوص إطار قياس الأداء البيئي للمؤسسة،

فبعض الاصدارات تناولته من الناحية الإدارية، وأخرى تناولته ضمن قياس الاستدامة، في حين عمدت أخرى إلى ربطه بالفعالية الاقتصادية للمؤسسة.

وبشأن الكيفية التي يتم بها قياس الأداء البيئي والتقرير عنه فبعض الاقتراحات كانت بأن يتم قياس الأداء البيئي والتقرير عنه ضمن الأداء الكلي للمؤسسة، وأخرى أن يتم بصفة منفصلة. علاوة على الاختلاف بشأن استخدام مؤشرات الأداء البيئي هل يتم وفق مجموعات أو بمؤشرات فردية؟ وإن كل هذا التباين من شأنه أن يؤثر سلبا في قابلية البيانات الخاصة بالأداء البيئي للمقارنة، الأمر الذي يستوجب على الهيئات والمنظمات المهتمة بهذا المجال بتوجيه جهودها نحو العمل على توحيد متطلبات قياس الأداء البيئي للمؤسسات والتقرير عنه.

المطلب الثالث: تقييم الأداء البيئي

تعتبر قضية تقييم الأداء البيئي من القضايا الهامة لدى متخذي القرار البيئي، ولدى كافة الأطراف التي تسعى إلى تحقيق توازن بيئي، حيث يمثل تقييم الأداء البيئي إطارا متكاملا للتعرف على المشكلات البيئية وعلاجها بغرض تحقيق التوافق بين عملية التنمية وحماية البيئة.

الفرع الأول: تعريف تقييم الأداء البيئي

لقد تعددت تعاريف تقييم الأداء البيئي، ومن بينها:

التعريف الأول: يعرف تقييم الأداء البيئي وفقا لمعيار الإيزو على أنه" منهج لتسهيل قرارات الإدارة بخصوص الأداء البيئي للمنظمة بإختيار المؤشرات وجمع وتحليل البيانات وتقييم المعلومات وفقا لمقياس الأداء البيئي وإعداد التقارير وتوصيل المعلومات والفحص الدوري وفي النهاية تطوير هذا المنهج، فتقييم الأداء البيئي يعتبر عملية معقدة كونها متعلقة بالمنهج، المعرفة والتفاوض، كما أنه وسيلة مساعدة لنظام الإدارة البيئية لكن يمكن أن يستعمل كأداة مستقلة"[42].

التعريف الثاني: حيث عرف بأنه:" أداة إدارية تشمل تقييم منظم موضوعي، دوري، موثوق لأداء الوحدة الاقتصادية ونظام الإدارة والمعدات المتعلقة بحماية البيئة وذلك بهدف المساعدة في تحقيق الرقابة الإدارية على الممارسات البيئية وتقييم مدى الالتزام بسياسات الوحدة الاقتصادية ومتطلبات القوانين النافذة"[43].

---

[42] علاوي صفية، **سياسة تحسين الأداء البيئي كمدخل لتحقيق الإنتاج الأنظف في المؤسسة الاقتصادية المعاصرة بالإشارة إلى بعض المؤسسات الجزائرية**، مجلة دراسات اقتصادية، المجلة 23، العدد 02، 2010، ص 230.

[43] رحمة سوداني، **دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص فحص محاسبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 96

التعريف الثالث: كما يعرف بأنه" عملية تتبلور في صورة مجموعة من المؤشرات تعكس مدى الفعالية البيئية للمؤسسة من ناحية تحقيق الأهداف البيئية والسياسات المحددة نتيجة تأثير المؤسسة في المجتمع الداخلي أو الخارجي"[44].

وبناء على ما ورد في التعاريف نستنتج أن تقييم الأداء البيئي هو آلية تعتمد على مؤشرات تهدف إلى إبراز مدى فعالية الأداء البيئي بغرض منح المحاسبة الإدارية البيئية فرص لإتخاذ التدابير البيئية والقرار اللازم.

الثاني: أهمية تقييم الأداء البيئي

إن تقييم الأداء البيئي في المؤسسات يرجع إلى مجموعة من الأسباب أهمها ما يلي:[45]

-كثرة معدلات تلوث البيئة ومن ثم زيادة حجم الإلتزامات البيئية مما أدى إلى تزايد الدعاوي القضائية التي كسبها أصحابها ضد الكثير من المؤسسات التي تتسبب أعمالها التشغيلية في الإضرار بالبيئة؛

-وقوع العقوبات والغرامات المالية من قبل السلطات الحكومية على المؤسسات المخالفة للقوانين والنظم البيئية، أدى إلى إلزام المؤسسات بضرورة الإفصاح الكافي عن أدائها البيئي بصورة دورية منتظمة؛

-زيادة الإهتمام بالصحة والأمان والبيئة، نتيجة إهتمام المؤسسات بالبيئة وتقييم الأداء الإلزامي لها؛

-إنتشار الوعي البيئي، بسبب إهتمام المجتمع والأطراف ذات المصلحة بالمعلومات المالية وغير المالية المتعلقة بالأداء البيئي والتي تنشرها المؤسسات، بهدف تقييم المسؤولية البيئية للمؤسسات بصورة موضوعية، مما ينعكس على قرارات المستثمرين؛

-زيادة طلب الإدارة على معلومات التكاليف البيئية، بهدف الكشف عن مدى قدرة المؤسسات على تحقيق أهداف استراتيجية، والتي تتمثل في تقديم منتج ذو جودة عالية وبسعر مناسب ودون الإضرار بالبيئة (إنتاج منتجات صديقة للبيئة).

الفرع الثالث: أهداف عملية تقييم الأداء البيئي

يحقق تقييم الأداء البيئي للمؤسسة العديد من الأهداف تتمثل فيما يلي[46]:

-التحديد الدقيق للأخطار المحتملة مستقبلا، والتي يمكن أن تكون لها أبعاد بيئية واقتصادية واجتماعية؛

-يكمن تقييم الأداء البيئي في حماية البيئة والموارد الطبيعية والمحافظة عليها من سلبيات عملية التنمية؛

---

[44] امينه مخلفي، نور الهدى محجوبي، **تقييم الاداء البيئي في المؤسسات النفطية**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 05، ديسمبر 2016، ص 75

[45] رحمة سوداني، مرجع سبق ذكره، ص 99.

[46] فتحي حنيش، **التأهيل البيئي في المؤسسة الاقتصادية ودوره في التنمية المستدامة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2013/2012، ص 133

-يؤكد تقييم الأداء البيئي على أهمية التنمية المستدامة بما تتضمنه من تلبية لإحتياجات الحاضر دون التأثير السلبي في قدرة الأجيال القادمة على الحصول على نفس الفرص المعيشية؛

-يعتبر تقييم الأداء البيئي إحدى الأدوات المهمة في الإدارة البيئية المتكاملة، والتي يجب القيام بها في المؤسسات والمشاريع التي هي قيد الإنشاء أو قيد التوسع أو تلك التي تخضع لتجديدات؛

-يعتبر تقييم الأثر البيئي وسيلة هامة للمفاضلة بين البدائل المختلفة من المشاريع، الأنشطة والسياسات، ومن خلال هذا التقويم يتم تحليل أهداف المشاريع وإمكانية تحقيقها عن طريق تحديد البدائل الأكثر فعالية والأقل ضررا بالبيئة، وتهدف الدراسة إلى تحليل ومقارنة مواقع بديلة، تقنيات أنظف، مدخلات أبسط، ووسائل للتخفيف، علاج أو الحد من المشاكل البيئية، إضافة إلى البرامج الملائمة للرصد والإدارة البيئية، وذلك مع حساب التكلفة والعائد الاقتصادي والبيئي للبدائل المختلفة حتى يتم اختيار أفضلها.

المطلب الرابع: تحسين الأداء البيئي من خلال نظام الإدارة البيئية

يعتبر الأداء البيئي شرطا ضروريا وأساسيا لتحسين نظام الإدارة البيئية، كونه ذلك النظام الفرعي الذي يعمل على المحافظة على الالتزامات البيئية للمؤسسة من أجل تحقيق كفاءة أدائها البيئي، وفي هذا المطلب سنتطرق إلى أهم دوافع الاهتمام بالأداء البيئي وكذلك أوجه التحسين من خلال الإدارة البيئية.

أولا: دوافع الاهتمام بتحسين الأداء البيئي للمؤسسة

يمكن حصر أهم الدوافع التي تجعل المؤسسة الاقتصادية أكثر اهتماما بالأداء البيئي فيما يلي[47]:

-التخطيط والرقابة والتقييم: وتعني القياس بهدف اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط ورقابة وتقييم العمليات؛

-إدارة التغيير: تقوم المقاييس فيها بتدعيم المبادرات البيئية ويتم القياس رأسيا داخل المستويات الإدارية وأفقيا داخل الوظائف؛

-الاتصالات: ويطلب القياس في هذا المجال لتقليل التأثير الشخصي وحل المشكلات ومتابعه التقدم وتقوية السلوك والتأكيد على التغذية العكسية؛

-التحسين: يكون الهدف من القياس دعم التحسين لتقديم بطاقة أداء للتقرير عن كيفية تحقيق جهود التحسين؛

-تخصيص الموارد: تساعد المقاييس على توجيه الموارد النادرة بالنسبة للمؤسسة إلى أنشطة التحسين الأكثر جاذبية؛

[47] هبة يوسف كافي، **التسويق الأخضر كمدخل لحماية البيئة المستدامة في منظمات الأعمال**، دار الناشر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017، ص 263-262

-التركيز الطويل الأجل: ينبغي لقياس الأداء المناسب أن يؤكد على تبني الإدارة لوجهة نظر طويلة المدى.

وهناك من يرى أن هناك دوافع أخرى يمكن نسبها إلى الآتي[48]:

-إدماج البعد البيئي ضمن المتغيرات التي تحكم إدارة وتسيير المؤسسة؛

-الاستجابة إلى المتطلبات التي تفرضها الحكومات بواسطة القوانين والتشريعات البيئية التي تسنها؛

-ضرورة تطوير ما يسمى باليقظة التكنولوجية فيما يخص العملية الإنتاجية،

-حرص بعض أصحاب المصالح على التعامل مع المؤسسات الأكثر حماية للبيئة، وهو ما يجعل المسؤولين والمسيرين يولون الاهتمام بالأداء البيئي؛

-الحرص على جذب واستقطاب مساهمين جدد وزبائن أكثر وأفراد أكفاء؛

-الاجتهاد أكثر في المجالات التي تساعد على حمايه البيئة؛

-تحسين الأداء البيئي يمكن المؤسسة من تحقيق عدة مزايا منها: مزايا داخلية كالتخفيض في التكاليف، تحفيز العاملين والزيادة في الإنتاجية، أما بالنسبة للمزايا الخارجية فتكمن في تحسين موقعها التنافسي وسمعتها في السوق (الصورة الذهنية) للحصول على عوائد مالية وإقتحام أسواق جديدة للحصول على مصادر تمويل جديدة.

ثانيا: أوجه تحسين الأداء البيئي من خلال مدخل الإدارة البيئية

تعددت أوجه وآليات تحسين الأداء البيئي يمكن إيجازها فيما يلي[49]:

1-الصحة البيئية كوجه لتحسين الأداء البيئي: تهدف الصحة البيئية في العديد من المؤسسات إلى التحقيق الآتي:

-المساهمة في إعداد الكفاءات العلمية في الإصلاح البيئي في كافة المجالات؛

-المساهمة في إعداد وتنفيذ برامج التدريب والتأهيل للعاملين في مجال الصحة البيئية؛

-القيام بالدراسات العليا والبحوث التي تعمل على جعل الصحة البيئية تحسن من أداء العاملين؛

-المساهمة في بناء مجتمع صحي وزيادة الوعي البيئي لدى الأفراد؛

-الإستجابة السريعة إلى المتغيرات البيئية والسياسات الإنمائية التي توضع ضمن مخطط التنمية التي تدعو إليها مختلف المؤسسات؛

[48] خلود جبار، ريان بن زايد، مرجع سابق، ص 41

[49] المرجع نفسه، ص ص 42-42.

-التعاون مع أجهزة الدولة والمؤسسات الأخرى في كافة مجالات الصحة البيئية، مما يحقق تحسين أدائها البيئي وخطط التنمية المستدامة.

2-الأمن الصناعي كوجه لتحسين الأداء البيئي: تدخل العديد من المؤسسات المجال الإقتصادي، لكن القليل منها فقط هو الذي يولي إهتماما لمدى خطورة التلوث وإنعدام الأمن الصناعي الداخلي وفي البيئة المحيطة بها، في حين نجد أن اغلب المؤسسات تعمل دون رقابة صارمة على تطبيق مبادئ الأمن الصناعي، وبالتالي دون تقييم الأداء البيئي ودون تطبيق مؤشرات تقييمه، وبهذا لن يكون أداء المؤسسة في المستوى المطلوب، بل بالعكس يكون في حاله تدهور ويعتمد على إحتياج الأفراد العاملين لتلك الأجور لتحسين مستواهم المعيشي ولسد إحتياجاتهم المختلفة دفعهم ذلك إلى العمل ولو بأدنى الشروط الواجب توافرها للعمل في ظل ظروف جسمية على صحتهم؛ ووفقا لذلك فإن الأمر يستدعي من المؤسسة الإهتمام بمجال الأمن الصناعي بغية المحافظة على الموارد المتاحة وهذا من خلال:

-الدعم من قبل الإدارة العليا من أجل أن يكون برنامجه فاعلا؛

-تحديد مسؤولية الأمن الصناعي، فلابد من تحديد شخص مناسب ووضعه في المكان المناسب يكون مسؤولا عن الأمن الصناعي بغض النظر عن حجم المؤسسة؛

-التعليم والتدريب، يعتبران من العناصر المهمة التي يجب أن تتوفر لدى الأفراد من أجل تفادي وقوع حوادث في العمل، فالغاية منها هي ترشيد الأفراد العاملين وتوجيههم.

3-المراجعة البيئية كوجه لتحسين الأداء البيئي: تعرف المراجعة البيئية على أنها "فحص منظم موضوعي ودوري للأداء البيئي، بواسطة أفراد متخصصين من داخل أو خارج المؤسسة، للتأكد من الالتزام بالقوانين والسياسات الإدارية البيئية، وتقييم فعالية البرامج البيئية وتوصيل النتائج التي يتم التوصل إليها إلى الأطراف المهتمة بها"، وتلعب المراجعة البيئية دورا هاما في تحقيق الامتياز البيئي، الذي يمكن أن تحصل عليه المؤسسات جراء تفعيل المراجعات البيئية في:

-وفرة التكلفة: توفر عدة طرق للتأكد البيئي التي من خلالها تحسن الإدارة البيئية، تحديد الفرص الخاصة بتحديد وفرات التكلفة من خلال استخدام الموارد المنخفضة؛

-التحسين في نظام الإدارة البيئية: تستفيد المؤسسات من الخبرة المهنية ذات الكفاءة المعرفية والتي تعمل على تفعيل نظام الإدارة البيئية وإدارتها بشكل جيد.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

تستقطب المواضيع البيئية إهتمام العديد من الباحثين نظرا لإعتبارها من المواضيع المعاصرة، لذلك كان علينا عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بنظام الإدارة البيئية والأداء البيئي، من أجل استنتاج مسار وطريقة معالجة هذه المواضيع والوصول إلى أهم نتائجها من أجل إستخراج أوجه التشابه والإختلاف؛ وبالتالي، تم تقسيم هذا الجزء إلى دراسات متعلقة بنظام الإدارة البيئية والدراسات المتعلقة بالأداء البيئي وأخرى بالأداء البيئي ونظام الإدارة البيئية.

المطلب الأول: الدراسات العربية

الدراسة الأولى: خميس ناصر محمد، تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية ISO14001 دراسة تطبيقية في الشركة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 04، العدد 08، 2012.

يهدف هذا البحث إلى تشخيص تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في البيئة العراقية من خلال التطبيق في الشركة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك، والتي تعد من المنظمات العراقية الصناعية المهمة.

وقد تحددت مشكلة البحث في جملة من التساؤلات كان أهمها: ما مستوى قيام الشركة المبحوثة بفهم وتطبيق ابعاد الثقافة التنظيمية ومعايير نظم الادارة البيئية، وما هو طبيعة التأثير للثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية. وفي سبيل تحقيق هدف البحث اعلاه والإجابة عن تساؤلات المشكلة والفرضيات، طبق هذا البحث على المجتمع المكون من (51) شخص، اذ تم تحديد المذكورين طبقا الاسلوب المسح الشامل.

وتم الاعتماد على الاستبانه كأداة رئيسية لجمع البيانات والمعلومات. وعولجت البيانات باستعمال مجموعة من الأدوات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث مثل الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل الانحدار البسيط التي نفذت باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) على الحاسوب. وأظهرت النتائج البحث وجود تأثيرات معنوية للثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية.

الدراسة الثانية: نجوى عبد الصمد، قراءة في متطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي للمؤسسات في الجزائر، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 30، 2014.

تتناول الدراسة متطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي للمؤسسات في الجزائر، من خلال مراجعة تحليلية للنصوص القانونية المرتبطة بها. وذلك انطلاقا من الإطار المفاهيمي للإفصاح البيئي، وفي ضوء المعايير الصادرة عن الهيئات، والمنظمات الفاعلة على المستوى الدولي في هذا المجال.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن الأداء البيئي وفق القوانين البيئية الجزائرية، يتم فقط في صورة تقارير بيئية تُسَلَم إلى السلطات الإدارية، حيث تُعد وتُقدم كتقارير مستقلة عن التقارير المالية. ويُضاف إلى ذلك أن تعدد هذه التقارير، وتنوعها من نواحي مختلفة يُبرز ضرورة العمل على تطوير نموذج موحد للتقرير البيئي، واعتماده كخطوة أولية تمهيدا للوصول إلى دمج متطلبات القياس، والإفصاح عن الأداء البيئي في التشريعات المحاسبية.

الدراسة الثالثة: براهيمي شراف، أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشاريع الصناعية: دراسة حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص إدارة الاعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

تسعى هذه الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق الإدارة البيئية في المشاريع الصناعية والدور الذي يلعبه هذا التبني في الوصول الى تحقيق معدلات مقبولة من الكفاءة، مشيرين الى حالة مؤسسة الاسمنت ومشتقاته بالشلف، ولأجل تحقيق اهداف البحث، تمت هيكلته من خلال خطة احتوت على شقين.

وقد تم الاعتماد على دراسة تحليلية للكفاءة الاقتصادية في المؤسسة في الفترة 2000-2013، وقد تم التوصل الى وجود مساهمة كبيرة لعنصر ترشيد استغلال المياه لنسبة 45.6%، ويليه عنصر الطاقة بشقيه بنسبة 27.9%، وأخيرا عنصر التقليل من الانبعاثات الجوية عن طريقة معالجة الهواء بنسبة 11.4%.

أما الأثر الكلي لتبني الإدارة البيئية من خلال مدخل تكنولوجيا الإنتاج الانظف متمثلة في العناصر الثلاث مجتمعة، فتبين بأنه يساهم في تفسير ما نسبته 47% من نسبة التغير في التباين الكلي لكفاءتها.

الدراسة الرابعة: آلاء حسيب الجليلي، أحمد وليد النجار، دور إدارة الجودة الشاملة للبيئة في تحسين الأداء البيئي دراسة ميدانية في شركة نفط الشمال/كركوك، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 17، العدد 55، 2021.

يسعى البحث الحالي الى الاحاطة بموضوع دور ادارة الجودة الشاملة للبيئة في تحسين الأداء البيئي في شركة نفط الشمال/كركوك، إذ تبنى هذا البحث في إطاره المفاهيمي موضوع ادارة الجودة الشاملة للبيئة متغيراً مستقلاً، فضلاً عن تناوله لموضوع الأداء البيئي بوصفه متغيراً معتمداً، وحدّدت مشكلة البحث بتساؤلات عدة أبرزها "هل لدى ادارة الشركة المبحوثة فكرة عن ادارة الجودة الشاملة للبيئة في تحسين الأداء البيئي؟". وبناءً على ذلك فقد تم

تصميم أنموذج افتراضي يوضح علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث وتم استخدام استمارة الاستبانة التي تعد الأداة الرئيسة لجمع البيانات والمعلومات وتم توزيعها على عينة عشوائية من (78) مجيباً، واعتمد البحث مجموعة من الاساليب الاحصائية للتحليل واستخرجت النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS V 26) وتم التوصل الى عدد من الاستنتاجات من أهمها أتضح من خلال نتائج التحليل أن هناك علاقة ارتباط طردية ومعنوية بين ادارة الجودة الشاملة للبيئة والأداء البيئي وذلك بدلالة قيمة معامل الارتباط في الشركة قيد الدراسة، تحقق وجود تأثير ايجابي ذات دلالة معنوية إيجابي لإدارة الجودة الشاملة للبيئة في تحسين الأداء البيئي مجتمعة في الشركة، وهذا يشير إلى ان امكانية دور ادارة الجودة الشاملة للبيئة مجتمعة بالتأثير في تحسين الأداء البيئي مجتمعة.

الدراسة الخامسة: ملايكية عامر، طلحي فاطمة الزهراء، واقع الادارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية – دراسة ميدانية، مجلة الابداع، المجلد 11، العدد 02، 2021.

تعرض هذه الورقة نتائج بحث حول نظام الادارة البيئية في عينة من المؤسسات الصناعية تقع مقراتها الرئيسية في أربع ولايات بالشرق الجزائري؛ وترتكز الدراسة الميدانية منه على أسلوب استقصاء الحقائق وفق مقاربة تحليل المتطلبات الداخلية لنظام الادارة البيئية وقياس مقومات ودوافع التوجه البيئي من وجهة نظر مدراء تلك المؤسسات. توصل الباحثان إلى الكثير من النتائج التي تؤكد قلة عدد المؤسسات الصناعية الجزائرية الحاصلة على شهادات الجودة البيئية وضعف الامكانات التنظيمية والإدارية المخصصة لتبنى نظام الادارة البيئية. كما أظهرت النتائج بساطة الدوافع المحفزة لمدراء المؤسسات الصناعية الجزائرية للتوجه البيئي ومحدودية التزامهم بمقومات المحافظة على البيئة الطبيعة.

الدراسة السادسة: بوبريحة معاذ، قاشي خالد، نظام الإدراة البيئية ISO 14001 كمدخل لتحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال –شركة المراعي بالمملكة العربية السعودية أنموذجا، المجلد 07، العدد 02، 2021.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة نظام الإدارة البيئية ISO 14001 في تحسين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال العربية في ظل التحديات البيئية الحالية، مع الإشارة لواقع شركة المراعي بالمملكة العربية السعودية كحالة تطبيقية لهذه الدراسة، ولهذا الغرض تم الاستعانة بالتقارير السنوية المنشورة على موقع الشركة من أجل تحليل النتائج المحققة في مجال تحسين الأداء البيئي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود تحسن كبير في العديد من مؤشرات الأداء البيئي المعتمدة في الدراسة، حيث تمكنت شركة المراعي من تحقيق نجاح كبير في إعادة تدوير المياه واستخدامها في عملياتها، زيادة قدراتها من توليد الطاقة النظيفة باعتماد الألواح الشمسية والتحول لاعتماد برنامج الإضاءة بمصابيح LED وهو ما يمكنها من تحقيق الكفاءة في استخدام مصادر الطاقة والمياه. كما تمكنت شركة المراعي من تحقيق الكفاءة في إدارة النفايات من خلال تحسين نسبة النفايات الغذائية المباعة والمعاد تدويرها بعد

الحصـــول على شـــهادة ISO 14001 ســـنة 2017، إلاّ أنها لم تتمكن من تحقيق الكفاءة اللازمة في تدنية الانبعاثات الغازية.

الدراسة السابعة: عباس سعود سالم، منال جبار سرور، دور محاسبة تكاليف تدفق المواد في تحسين الاداء البيئي، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، المجلد 02، العدد 07، 2022.

يهدف هذا البحث الى بيان المرتكزات المعرفية لمحاسبة تكاليف تدفق المواد وكيفية قياس وتصنيف الكلفة وفقاً لهذه الاداة، وبيان دورها في تخفيض التكاليف والاستغلال الافضل للموارد المتاحة وتحسين الاداء البيئي، وقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج من اهمها: ان فصل التكاليف البيئية من خلال استعمال محاسبة تكاليف تدفق المواد يساعد الادارة في تخفيض التكاليف وتقليل نسب التلوث البيئي والاستغلال الافضل للموارد، ووفقاً لتلك النتائج فقد تم تقديم مجموعة من التوصيات من اهمها : اعداد كوادر محاسبية وتدريبهم على كيفية استعمال محاسبة تكاليف تدفق المواد، وقيام الجهات الحكومية بتشـــجيع الوحدات الاقتصـــادية في تخفيض الاثار البيئية وتقديم الاعانات والاعفاءات الضريبية.

الدراسة الثامنة: شيرين عزيز شيخاني، دور المحاسبة عن الاداء البيئي في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد 63، 2023.

هدف البحث بيان دور المحاسبة عن الأداء البيئي في تقديم معلومات عن الأنشطة التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال مجالاتها الثلاثة البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتوصل لقياس والافصاح المحاسبي عن تلك الأنشطة في تقارير التنمية المستدامة ونماذج المقترحة من القوائم المالية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الطرق وأساليب وتقنيات الحديثة، ويشمل المجتمع الدراسة جميع الشركات الصناعية المدرجة ضمن محافظة كركوك وتشمل حوالي 8 إلى 10 شركات ومنها شركة سمنت كركوك، شركة كروجني للمياه المعدنية وغيرها من الشركات النفطية وتم استعمال أساليب احصائية مثل الانحراف المعياري ووسط الحسابي والتسجيل الشامل على أساس أن حجم مجتمع البحث هو عبارة عن حجم العينة، وتم استعمال معامل الصدق والثبات وحساب معامل الفا وكذلك معاملات الارتباط وعلاقات التأثير لغرض اعتماد نتائج وتوصـــلت الدراســـة إلى عدد من الاستنتاجات من أهمها: 1. وجود ادارة متخصصة للاهتمام بالقضايا البيئية ومتابعة مستجداتها في منشئات الصناعية وعلى الاستنتاجات الدراسة تم وضع مجموعة من التوصيات من أهمها 2. الحاجة إلى الاهتمام بجوانب آداب وسلوكيات مهنة المحاسبة بما تحقق حماية المصالح المتعددة الخاصة بشرائح عديدة في المجتمعات مثل قضايا البيئة والصحة للسلامة رفاهية المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.

المطالب الثاني: الدراسات الأجنبية

1- I.K Hui And Others, A study of the Environmental Management System implementation practices, Journal of Cleaner Production, Vol 09, 2001.

تعتمد هذه الورقة على دراسة استقصائية لتحليل ممارسات نظام الإدارة البيئية الحالية (EMS) أو التصنيع الأخضر (GM) في هونغ كونغ. ويركز المسح بشكل خاص على دراسة ما يلي: (1) العوامل الحاسمة التي أخذتها معظم الشركات في الاعتبار عند تنفيذ الآلية العالمية أو نظام الإدارة البيئية؛ (2) الفوائد التي استهدفتها الشركات في تنفيذ الآلية العالمية/نظام الإدارة البيئية؛ (2) الأنشطة التجارية التي نفذتها الشركات سعيًا لتحقيق الفوائد المستهدفة؛ و(4) الفوائد التجارية التي يمكن تحقيقها من خلال تنفيذ الآلية العالمية/نظام الإدارة البيئية. تظهر نتائج الدراسة أن معظم الشركات المستخدمة في المسح لديها موقف إيجابي تجاه تنفيذ النظام البيئي العالمي/نظام الإدارة البيئية. ويرى معظمهم أيضًا أن GM/EMS يمكنها تعزيز قدرتها التنافسية في مجال الأعمال بشكل فعال.

2-Angèle Dohou–RENAUD, les outils d'évaluation de la Performance Environnemental: Audit et indicateurs environnementaux, 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الأسباب التي تدفع أغلب المؤسسات للجوء الى المراجعة البيئية من أجل تقييم أدائها البيئي، حيث تم التعرف على الأدوات المستخدمة وما إذا كانت هذه الأدوات تستجيب إلى تلبية احتياجات تنظيمية حقيقية، أم أنها وسيلة تهدف إلى التحسين من صورة المؤسسة من أجل مواجهة فرض العقوبات واجتناب الضغوطات التي تواجهها، ولذلك قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية يستكشف (10) مؤسسات فرنسية حائزة على شهادة الإيزو.

3- Merce Bernardo And Others, How integrated are environmental, quality and other standardized management systems? An empirical study, Journal of Cleaner Production, Vol 17, 2009

الهدف من هذه المقالة هو تحليل مدى تكامل أنظمة الإدارة البيئية مع الجودة وأنظمة الإدارة الموحدة الأخرى المطبقة في المنظمات. وتحقيقًا لهذه الغاية، تم إجراء دراسة تجريبية على 435 شركة مسجلة وفقًا لمعايير أنظمة الإدارة المتعددة، بما في ذلك ISO 14001:2004 وISO 9001:2000 كحد أدنى. وبشكل عام، أشارت 362 من تلك المنظمات إلى أنها قامت بدمج جميع نظمها الإدارية الموحدة أو على الأقل بعضها. تظهر نتائج التحليل العنقودي ثلاثة أنواع من المنظمات حسب مستوى تكامل أهداف نظام الإدارة والوثائق والموارد البشرية، بالإضافة إلى الإجراءات. توضح النتائج أيضًا مكونات نظام الإدارة المحددة التي تم دمجها وإلى أي درجة.

4- Thanh Nguyet Phan, Kevin Baird, The comprehensiveness of environmental management systems: The influence of institutional pressures and the impact on

environmental performance, Journal of Environmental Management, Vol 160, 2015.

تساهم هذه الدراسة في أدبيات نظام الإدارة البيئية من خلال توفير نظرة أكثر تفصيلاً حول شمولية أنظمة الإدارة البيئية (EMSs) من خلال التركيز على كثافة استخدام ممارسات الإدارة البيئية. بالإضافة إلى ذلك، تبحث الدراسة في تأثير الضغوط المؤسسية (القسرية والتقليدية والمعيارية) على شمولية أنظمة الإدارة البيئية (EMSs)، وتأثير شمولية نظم الإدارة البيئية على الأداء البيئي. تم استخدام استبيان المسح البريدي لجمع البيانات من عينة عشوائية من كبار المديرين الأستراليين في مختلف الصناعات.

وتبين أن الضغوط القسرية والمعيارية تؤثر على شمولية أنظمة الإدارة البيئية. وعلى وجه التحديد، فإن الضغوط التي مارستها الحكومة، من خلال خلق الضغوط التنظيمية المناسبة والحوافز العامة، والموظفين، والعملاء، والمجموعات المهنية، ووسائل الإعلام، والمجتمع، أثرت على شمولية نظام الإدارة البيئية. بالإضافة إلى ذلك، تبين أن المنظمات التي لديها أنظمة إدارة بيئية أكثر شمولاً تتمتع بمستويات أعلى من الأداء البيئي. مع وجود أكثر من 300.000 منظمة حول العالم تتبنى أنظمة الإدارة البيئية (ISO, 2013).

5-Souhaib eslem and Others, Linking Environnemental Management practices to Environnemental Performance, 2020.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المراجعة البيئية الخارجية والإدارة البيئية في المؤسسة، كما تكشف الدور الفعال للإدارة البيئية عند استعانتها بالمراجعة البيئية من أجل تحسين الأداء البيئي.

فقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لفحص العلاقة بين متغيرات الدراسة، ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحث الى بعض النتائج من أهمها:

- أن المؤسسات التي تدمج بين المراجعة البيئية الخارجية والإدارة البيئية يكون لديها أداء بيئي جيد؛
- الإدارة البيئية لها القدرة على تحسين الأداء البيئي للمؤسسة؛
- يحتاج موضوع الإدارة البيئية إلى المزيد من التركيز من قبل الباحثين.

المطلب الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

بعد عرضنا لمجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوعنا "نظام الإدارة البيئية وتحسين الأداء البيئي" سنتناول في هذا المطلب أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، بالإضافة إلى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

أولا: أوجه التشابه

الجدول رقم (01-03): أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيان	أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية
أداة الدراسة	تم الاعتماد في الدراسة على منهج دراسة حالة، حيث تم الانتقال الى مكان التربص، واجراء الدراسة التطبيقية.
منهج الدراسة	استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث كانت متفقة في ذلك مع معظم الدراسات السابقة.

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

ثانيا: أوجه الاختلاف

الجدول رقم (01-04): أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

البيان	أوجه الاختلاف	
	الدراسات السابقة	**الدراسات الحالية**
متغيرات الدراسة	معظم الدراسات السابقة تناولت نظام الأدارة البيئية والأداء البيئي كل على حدا.	أما في دراستنا الحالية فناولهما معا، حيث كان موضوع دراستنا حول أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة.
مكان وعينة الدراسة	تناولت بعض الدراسات مؤسسات أخرى ودول أخرى مختلفة مثل: بعض الشركات بالعراق، وهونغ كونغ وأستراليا، مجموعات شركات في الشرق الجزائري، شركة المراعي بالمملكة العربية السعودية أنموذجا.	فيما تمثلت دراستنا بشركة بروديالك بالوادي.

المصدر: من اعداد الطالبات اعتمادا على معلومات الدراسات السابقة أعلاه

ثالثا: التعقيب على الدراسات السابقة

-الاستفادة منها في اثراء الجانب النظري للدراسة؛

-التعرف على مختلف الاختلافات والتداخلات بين آراء الباحثين وتوارد أفكارهم؛

-الاستفادة من الدراسات السابقة في اختيار منهج الدراسة؛

-الربط والمقارنة وتحليل النتائج بين ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

خلاصة الفصل

نظام الإدارة البيئية هو إطار عمل يهدف إلى تحسين الأداء البيئي للمنظمات من خلال تطبيق نهج منظم يشتمل على التخطيط، التنفيذ، المراقبة، والتحسين المستمر.

يساعد هذا النظام المنظمات على دمج القضايا البيئية في عملياتها اليومية، مما يسهم في تقليل التأثيرات البيئية السلبية. يتضمن تحديد الأهداف البيئية والسياسات المتعلقة بها، وتحليل الأثر البيئي للأنشطة، وتحديد الجوانب البيئية ذات الأهمية، ووضع برامج للتحسين المستمر.

من خلال هذه العمليات، يمكن للمنظمات تحقيق الامتثال للقوانين واللوائح البيئية، وتقليل النفايات والانبعاثات، واستخدام الموارد بشكل أكثر كفاءة، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين الأداء البيئي بشكل عام.

الفصل الثاني:

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

بغية الإلمام بموضـوع الدراسـة وتغطية الجوانب النظرية التي تم تناولها في الفصـل النظري، وبهدف الإجابة على إشكالية الدراسة وأسئلتها الفرعية، حاولنا من خلال هذا الفصل إجراء دراسة ميدانية، نسعى من خلالها إلى معرفة أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، ولتحقيق ذلك عمدنا إلى إعداد استمارة احتوت على مجموعة من الأسـئلة التي تشـمل محاور الدراسـة، وقد وزعت هذه الاسـتمارات على عينة الدراسـة، وانطلاقا من إجابات أفراد العينة تم تحليل النتائج للتأكد من صـحة الفرضـيات، وعليه فقد تم تقسـيم هذا الفصـل إلى مبحثين هي:

المبحث الأول: الطريقة والادوات

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: الطريقة والأدوات

من خلال هذا المبحث سيتم التعريف بالطريقة المنتهجة في هذه الدراسة ألا وهي الاستمارة الاستبيانية وأيضا معرفة المراحل التي سنقوم بها من خلال إعداد الاستمارة وطريقة توزيعه وفي الاخير سنتطرق الى العينة المدروسة.

المطلب الأول: الطريقة

يشمل هذا العنصر تحليل مجتمع وعينة الدراسة.

1- منهجية الدراسة

ان المنهج يمكننا من تبسيط موضوع البحث والكشف على الحقائق العلمية وتحديد الأسباب والنتائج المترتبة عنها، ونظرا لطبيعة موضوع بحثنا في دراسة وتقييم التكوين، كما ان طبيعة الدراسة الميدانية التي يتطلبها موضوع بحثنا فهو يرتكز على الاستبيان، لذلك سنعتمد على المنهج التحليلي للبيانات والمعلومات التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

2-مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة: " جميع وحدات المعاينة التي تنتمي الى مجتمع الدراسة، حيث يتم تحديد وحدة المعينة والخصائص التي نود قياسها والمتغيرات التي نود استخدامها"[50]، فمجتمع هذه الدراسة يتمثل في موظفي مؤسسة برودياك للتمور.

-نبذة عن شركة برودياك للتمور

الجدول رقم (02-01): بطاقة فنية حول شركة برودياك

إسم الشركة	بودياك – وحدة التمور – ذات مسؤولية محدودة
العلامات التجارية	الحاج عبد الحميد دية – الزهراء
تاريخ بداية نشاط التمور	موسم 2018/2019
الصبغة القانونية	شركة ذات مسؤولية محدودة
رأس مال الشركة	60.000.000.00 دج
المقر الاجتماعي	المنطقة متعددة النشاطات –كوينين الوادي
مسير الشركة	رضا دية
النشاط	انتاج وتعبئة وتصدير التمور

[50] فتحي احمد عاروري، **المعاينة الإحصائية طرقها واستخداماتها**، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الاردن، 2013، ص 18.

عدد العاملات والعمل	79 + (250 موسمي)
القدرة الإنتاجية للمصنع	4000 طن
أسواق التصدير	ألمانيا، كندا، فرنسا، تركيا، ماليزيا، الهند، أمريكا اللاتينية، الولايات المتحدة الأمريكية . . ..
المساحلة الاجمالية للمصنع	24000 م^2
المساحة المغطاة	3600 م^2
عدد غرف التبريد	13
طاقة التخزين المبرد	3500 طن

المصدر: من اعداد الطالبات اعتماد على وثائق المؤسسة

3-عينة الدراسة

تعد العينة الطريقة الأكثر شيوعا في معظم البحوث العلمية، وتعرف بأنها: "نموذجا يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة او استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث"[51]، أما عينة الدراسة فقد اقتصرت على موظفي مؤسسة برودياك للتمور، حيث تم توزيع 32 استمارة، وتم استرجاع 31 استمارة، فقما تم الغاء استمارة واحدة، لتبقى عدد الاستمارات القابلة للدراسة 30 استمارة، وفيما يلي جدول يوضح ذلك:

الجدول رقم (02-02): عدد الاستمارات الموزعة والمسترجعة وغير المسترجعة والمستبعدة والمدروسة

الاستمارات الموزعة	الاستمارات المسترجعة	الاستمارات غير المسترجعة	الاستمارات الملغاة	الاستمارات المدروسة	نسبة الردود
32	31	01	01	30	%93.75

المصدر: من إعداد الطالبات.

المطلب الثاني: الأدوات

يشمل هذا العنصر الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات وكذلك البرامج والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل الدراسة.

[51] عامر إبراهيم قنديجلي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2013، ص 186.

1-الأدوات المستخدمة في جمع المعلومات

تعتبر الاستمارة من أهم أدوات جمع المعلومات، وتعرف: " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد وعادة ما تكون عبارة عن نموذج يحتوي عددا من الأسـئلة يطلب من عينة الدراسـة الإجابة عنها"[52]، وقد تطلب بناء الاستمارة عدة مراحل هي:

1-1مرحلة تصميم الاستمارة

تم إعداد الاستمارة خصصت لجمع المعلومات المتعلّقة بالدراسة، بحيث تغطي هذه المعلومات فرضيات وأهداف الدراسة، وقد اجتهدنا على أن تكون هذه المعلومات واضحة ومفهومة من قبل الأفراد المستجوبين.

شملت المعلومات الواردة في الاسـتمارة أهم الأسـئلة التي يمكن أن تجيب على فرضـيات البحث، حيث راعينا أثناء إعداد الاستمارة ترتيب المحاور والأسئلة بما يتناسب مع ترتيب فرضيات الدراسة.

سبقت محاور الاستمارة ديباجة تضمنت موضوع البحث والهدف منه، مع تقديم مختصر للشهادة العلمية المراد الحصـول عليها، والمؤسـسـة الجامعية المانحة لهذه الشـهادة والتي ينتمي إليها الباحث، كما تم إعلام الأفراد المستجوبين بأهمية رأيهم في الموضوع ورجائهم للإجابة على أسئلة الاستمارة بدقة وموضوعية، مع التأكيد لهم بأن المعلومات التي يقدموها سوف تحظى بالسرية التامة ولا يتم استخدامها إلا في إطارها العلمي فقط، وفي الأخير تم شكرهم على حسن تعاونهم.

1-2محتوى الاستمارة

احتوت الاستمارة على مجموعة من الأسئلة يقوم أفراد العينة بالإجابة عنها وفق اختيار بديل من 3 بدائل (غير موافق، أحيانا، موافق)، وقد تم تقسيمها إلى جزئين أجزاء على النحو التالي: (أنظر للملحق رقم 01).

❖ **الجزء الأول**: يتكون من أسئلة عامة تتعلق بالبيانات الشخصية لأفراد العينة ويتكون من سبعة فقرات (الجنس، السن، سنوات الخبرة، المستوى التعليمي).

❖ **الجزء الثاني**: يناقش فرضيات الدراسة وقد تم تقسيمه إلى محورين كما يلي:

- **المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001**، ويتكون من 11 فقرة.
- **المحور الثاني: الأداء البيئي**، ويتكون من 11 فقرة.

[52] محمود حسين الوادي، علي فلاح الزعبي، **أساليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، دار المناهج، الأردن، 2011، ص 205.

1-3مرحلة صدق الاستمارة

قبل اختبار الفرضيات قام الباحث بالتأكد من موثوقية الأداة المستخدمة في القياس، إذ تعكس الموثوقية درجة ثبات أداة القياس: الثبات الداخلي والثبات الخارجي؛ فالثبات الداخلي فيُقصد به مدى اتصاف عبارات القياس بالتناسق الداخلي، أما الثبات الخارجي فيتعلق بدرجة ثبات أداة القياس بمرور الوقت، وقد اقتصرت هذه الدراسة على اختبار درجة الثبات الداخلي للاستبانة فقط، وذلك بالاعتماد على تحكيمها من قبل مجموعة من الاساتذة وكذلك حساب معامل ألفا كرونباخ.

أ-التحكيم من قبل الاساتذة

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وصياغة الأسئلة التي تخدم موضوع الدراسة، تم عرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين بغية التأكد من سلامة بنائه، وتصحيح الأخطاء التي قد تحول دون الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة من البحث، وقد تم الأخذ بالتوجيهات المقدمة من الأساتذة الذين قدموا عدة ملاحظات أهمها:

- إعادة صياغة بعض الأسئلة وتبسيطها حتى تكون مفهومة من طرف الأفراد المستجوبين؛
- تفادي وتجنب استخدام الأسئلة المركبة والطويلة.

ب-حساب معامل الفا كرومباخ: يظهر الجدول التالي معامل الفا كرومباخ لمحاور الاستبانة ولإجمالي فقراتها:

الجدول رقم (02-03): معامل الثبات لفقرات الاستمارة (ألفا كرونباخ).

الاستمارة	عدد الفقرات	الثبات	الصدق
	24	0.759	0.871

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول الذي يوضح معامل الثبات لفقرات الاستمارة (معامل ألفا كرونباخ)، نلاحظ بأن معامل الثبات قد جاء بين 0.759 وهي قيمة ممتازة تزيد عن القيمة المقبولة 0.6 مما يدل على توفر درجة عالية جدا من الثبات الداخلي، وهو مؤشر على قدرة الأداة على تحقيق أهداف الدراسة.

1-4 توزيع الاستمارة

بعد الانتهاء من تصميم وإعداد الاستمارة جاءت مرحلة توزيعها على عينة الدراسة، وقد تمت هذه العملية عن طريق الاتّصال المباشر بأفراد العينة، مع حرص الباحث على التواجد أثناء عملية ملئها من طرف الأفراد المعنيين من أجل إزالة اللبس والغموض اللذان قد يُصادفان الأفراد أثناء عملية ملء الاستمارة، وذلك حتى تكون إجاباتهم أكثر دقة وموضوعية، كما تم ترك الاستمارات عند بعض افراد العينة بسبب تعّذر الحضور أثناء عملية ملئها.

3- مقياس ليكارت

لقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي المكون من ثلاثة درجات، وذلك لقياس درجة استجابات أفراد العينة محل الدراسة لفقرات الاستمارة، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02-04): درجات مقياس ليكرت

الاستجابة	غير موافق	أحيانا	موافق
الوزن	1	2	3
الدرجة	من 1 الى 1.66	من 1.67 الى 2.33	من 2.34 الى 3

المصدر: من إعداد الطالبات.

ثالثا: الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة

تتمثل الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في دراستنا في:

1- الأدوات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية من أجل القيام بقراءة ودراسة أجوبة عينة الدراسة، ومن هذه الأدوات نجد:

-التكرار

-النسب المئوية

-المتوسط الحسابي.

-الانحراف المعياري.

-اختبار T-test.

-اختبار الانحدار البسيط.

2- البرامج المستخدمة في معالجة البيانات:

تم استعمال برنامج spss v21 والذي يعني برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، حيث كان في بادئ الأمر يستعمل في دراسات العلوم الاجتماعية، إلا أنه تطور استخدامه في فروع العلم الأخرى نظرا لحاجة الباحثين له وهو ما تم القيام به في دراستنا هذه.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات

المطلب الأول: خصائص عينة الدراسة التطبيقية

سيتم فيما يلي تحليل الخصائص الديمغرافية للعينة محل الدراسة، حيث تساعد هذه الخصائص في التحليل في مراحل لاحقة.

أولا: تحليل خصائص أفراد العينة حسب الجنس

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب الجنس:

الجدول رقم (02-05): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

البيان	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	00	00
أنثى	30	100%
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نلاحظ أن كل أفراد العينة إناث ويعود ذلك الى طبيعة العمل بالمؤسسة، حيث أن الوظيفة التي بالمؤسسة تحظى باهتمام الاناث اكثر من الذكور.

الشكل رقم (02-01): توزيع العينة حسب الجنس

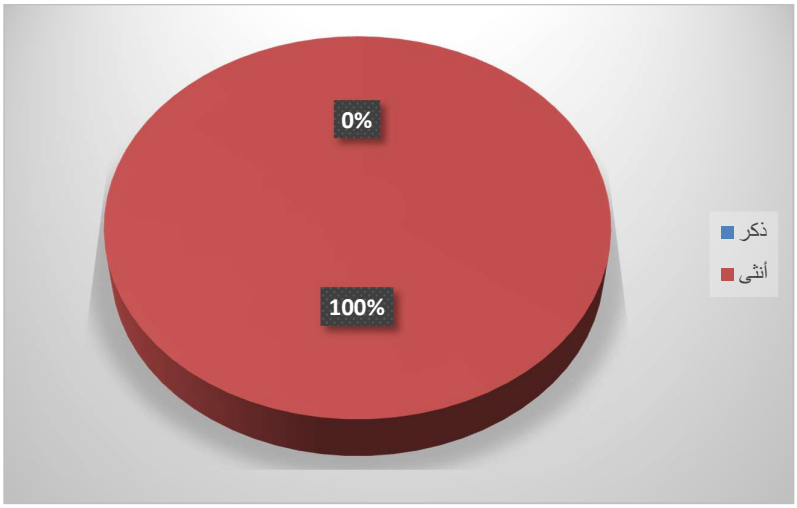

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على معطيات الجدول أعلاه.

ثانيا: تحليل خصائص أفراد العينة حسب العمر

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب العمر:

الجدول رقم (02-06): توزيع أفراد العينة حسب العمر.

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30 سنة	23	%76.7
من 30 الى 40 سنة	06	%20
من 40 الى 50 سنة	01	%03.3
أكثر من 50 سنة	00	00
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر، يتضح أن أكبر فئة عمرية هي أقل من 30 سنة بنسبة 76.7%، تليها من 30 الى 40 سنة بنسبة 20%، ثم من 40 الى 50 سنة بنسبة 03.3%، فيما لم نسجل أي فرد عمره أكثر من 50 سنة.

الشكل رقم (02-02): توزيع العينة حسب العمر

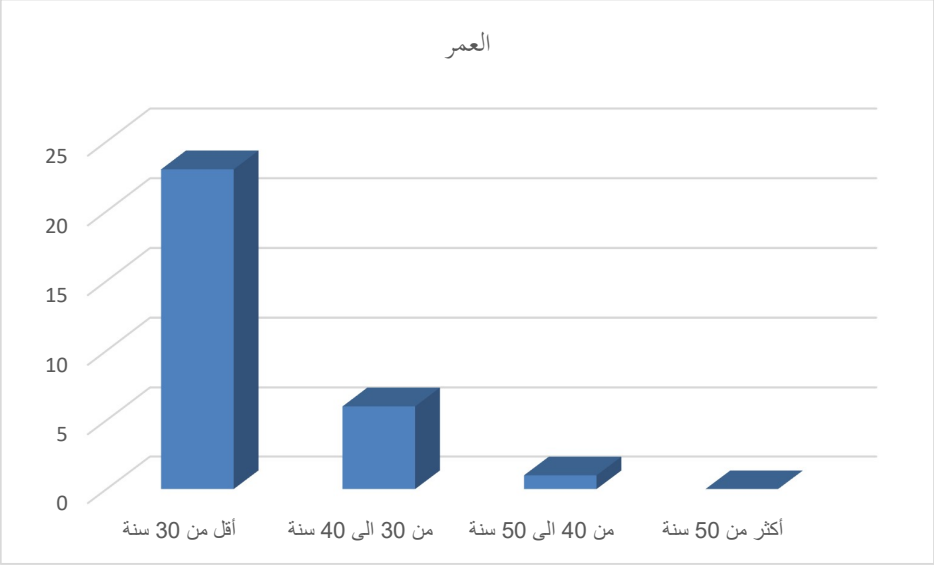

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على معطيات الجدول أعلاه

ثالثا: تحليل خصائص أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب الخبرة المهنية:

الجدول رقم (02-07): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10 سنوات	27	%90
من 10 الى 20 سنوات	03	%10
أكثر من 20 سنة	00	00
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية، أن معظم أفراد العينة خبرتهم أقل من 10 سنوات بنسبة 90%، ثم أصحاب الخبرة من 10 الى 20 سنة بنسبة 10%، فيما لم نسجل أي فرد أكثر من 20 سنة

الشكل رقم (02-03): توزيع العينة حسب الخبرة المهنية

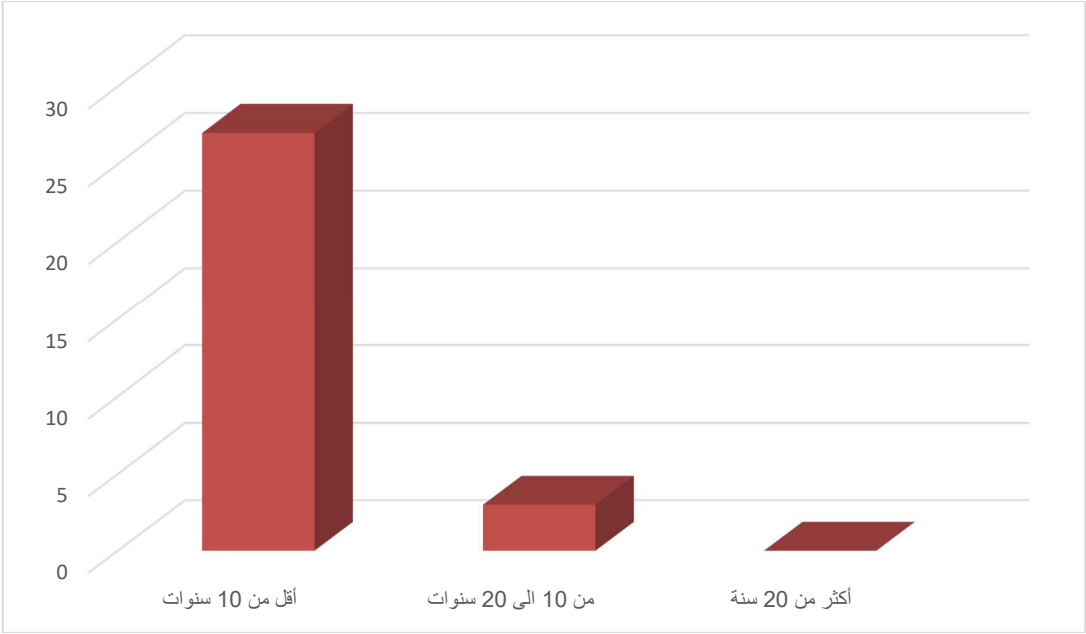

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على معطيات الجدول أعلاه

رابعا: تحليل خصائص أفراد العينة حسب المستوى الأكاديمي

الجدول الموالي يبين توزيع افراد العينة حسب المستوى الأكاديمي:

الجدول رقم (02-08): توزيع أفراد العينة حسب المستوى الأكاديمي

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ثانوي	02	%06.7
ثانوي	05	%16.7
جامعي	22	%73.3
دراسات عليا	01	%03.3
المجموع	30	%100

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الأكاديمي، حيث نلاحظ أن أكبر مستوى هو الجامعي بنسبة 73.3%، تليها الثانوي بنسبة 16.7%، ثم الأقل من الثانوي بنسبة 06.7%، ثم دراسات عليا بنسبة 03.3%.

الشكل رقم (02-04): توزيع العينة حسب المستوى الأكاديمي

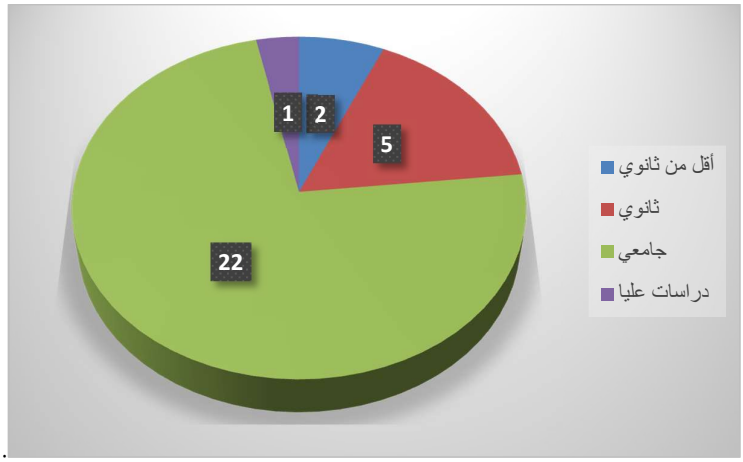

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على معطيات الجدول أعلاه.

المطلب الثاني: تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة نحو متغيرات الدراسة

سيتم من خلال هذا المطلب تفسير وتحليل اتجاهات أفراد العينة الخاصة بالاستبيان نحو متغيرات الدراسة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية، واتجاه كل فقرة لكل محور وذلك اعتمادا على مقياس ليكارت الثلاثي.

أولا: تفسير وتحليل اتجاهات فقرات المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001

الجدول رقم (02-09): متوسطات وانحراف معياري واتجاه فقرات المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001

المكون	ارقام الفقرات	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتيب	الاتجاه العام
المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001	01	يساهم نظام الإدارة البيئية في ترشيد إستهلاك المواد الأولية بالمؤسسة	0.640	2.73	04	موافق
	02	يساعد نظام الإدارة البيئية في تقليل الهدر من الطاقة الشمسية	0.802	1.67	11	محايد
	03	يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى زيادة كفاءة العاملين ووعيهم البيئي	0.507	2.87	01	موافق
	04	يساعد نظام الإدارة البيئية في خفض نفقات التخلص من النفايات بالمؤسسة	0.626	2.77	03	موافق
	05	يساهم نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في إستغلال مخلفات العملية الإنتاجية.	0.858	2.43	09	موافق
	06	يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى الحد من التلوث البيئي	0.774	2.57	05	موافق
	07	يسهم نظام الإدارة بالمؤسسة في تقليل الإنبعاثات الجوية	0.913	2.17	10	محايد
	08	يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في تجنب تلويث المياه والتربة	0.820	2.5	04	موافق
	09	يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في تقليل الضوضاء –الضجيج–	0.820	2.5	08	موافق
	10	يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة على المحافظة على صحة العمال	0.551	2.8	02	موافق
	11	يمكن نظام الإدارة البيئية المؤسسة من تطوير منتجات مأمونة أكثر بيئيا	0.819	2.53	06	موافق
المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001			**0.297**	**2.5**	**موافق**	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

يتضـــح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا كل آراء افراد العينة حول المحور الأول: الإدارة البيئة ISO 14001، ما يلي:

المرتبة الأولى: الفقرة رقم 03 والتي تنص على " يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤســـســـة إلى زيادة كفاءة العاملين ووعيهم البيئي " وذلك بانحراف معياري 0.507، ومتوسط حسابي 2.87 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الثانية: الفقرة رقم 10 والتي تنص على " يســاعد نظام الإدارة البيئية بالمؤســسـة على المحافظة على صـحة العمال " وذلك بانحراف معياري 0.551، ومتوسط حسابي 2.8 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الثالثة: الفقرة رقم 04 والتي تنص على " يســـاعد نظام الإدارة البيئية في خفض نفقات التخلص من النفايات بالمؤسسة " وذلك بانحراف معياري 0.626، ومتوسط حسابي 2.77 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الرابعة: الفقرة رقم 01 والتي تنص على " يســـاهم نظام الإدارة البيئية في ترشـــيد إســـتهلاك المواد الأولية بالمؤسسة " وذلك بانحراف معياري 0.64، ومتوسط حسابي 2.73 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الخامسة: الفقرة رقم 06 والتي تنص على " يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى الحد من التلوث البيئي " وذلك بانحراف معياري 0.774، ومتوسط حسابي 2.57 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة السادسة: الفقرة رقم 11 والتي تنص على " يمكن نظام الإدارة البيئية المؤسسة من تطوير منتجات مأمونة أكثر بيئيا " وذلك بانحراف معياري 0.819، ومتوسط حسابي 2.53 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة السـابعة: الفقرة رقم 08 والتي تنص على " يســاعد نظام الإدارة البيئية بالمؤســســة في تجنب تلويث المياه والتربة " وذلك بانحراف معياري 0.820، ومتوسط حسابي 2.5 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الثامنة: الفقرة رقم 09 والتي تنص على " يســاعد نظام الإدارة البيئية بالمؤســسـة في تقليل الضـوضـاء – الضجيج–" وذلك بانحراف معياري 0.82، ومتوسط حسابي 2.5 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة التاسعة: الفقرة رقم 05 والتي تنص على " يساهم نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في إستغلال مخلفات العملية الإنتاجية " وذلك بانحراف معياري 0.858، ومتوسط حسابي 2.43 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة العاشـرة: الفقرة رقم 07 والتي تنص على " يســهم نظام الإدارة بالمؤســسـة في تقليل الإنبعاثات الجوية " وذلك بانحراف معياري 0.913، ومتوسط حسابي 2.17 أي أن إتجاه الفقرة هو **(محايد)**.

المرتبة الحادي عشر: الفقرة رقم 07 والتي تنص على " يسهم نظام الإدارة بالمؤسسة في تقليل الإنبعاثات الجوية " وذلك بانحراف معياري 0.819، ومتوسط حسابي 2.53 أي أن إتجاه الفقرة هو **(محايد)**.

أما البعد ككل (الإدارة البيئية) فجاء انحرافه المعياري 0.297 ومتوسطه الحسابي 2.5 أي ان اتجاهه **(موافق)**.

ثانيا: تفسير وتحليل اتجاهات فقرات المحور الثاني: الأداء البيئي

فيما يلي جدول يوضح متوسطات وانحرافات المعياري واتجاه فقرات الحور الثاني: الأداء البيئي

الجدول رقم (02-10): متوسطات وانحراف معياري واتجاه فقرات المحور الثاني: الأداء البيئي.

المكون	ارقام الفقرات	العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتيب	الاتجاه العام
المحور الثاني: الأداء البيئي	01	تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي	0.907	2.27	10	محايد
	02	تقوم المؤسسة بتقويم مدى مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة	0.724	2.6	02	موافق
	03	تخصص المؤسسة ميزانية خاصة من أجل إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا.	0.907	1.93	11	محايد
	04	تشخص المؤسسة تأثيراتها البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها	0.765	2.53	06	موافق
	05	تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة.	0.82	2.5	07	موافق
	06	دائما ما تحقق المؤسسة غاياتها وأهدافها دون إلحاق الضرر بالبيئة	0.77	2.6	03	موافق
	07	تحرص المؤسسة على تقديم منتجات صديقة للبيئة	0.82	2.5	08	موافق
	08	تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه.	0.621	2.6	04	موافق
	09	تعمل المؤسسة على استغلال المواد الأولية بشكل لا يؤثر سلبا على الطبيعة	0.915	2.3	09	محايد
	10	تعمل المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية بشكل إيجابي.	0.718	2.63	01	موافق
	11	تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية	0.728	2.57	05	موافق
المحور الثاني: الأداء البيئي			**0.409**	**2.46**	**موافق**	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه والذي يبين لنا كل آراء افراد العينة حول المحور الثاني: الأداء البيئي، ما يلي:

المرتبة الأولى: الفقرة رقم 10 والتي تنص على " تعمل المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية بشكل إيجابي " وذلك بانحراف معياري 0.718، ومتوسط حسابي 2.63 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الثانية: الفقرة رقم 02 والتي تنص على " تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة " وذلك بانحراف معياري 0.724، ومتوسط حسابي 2.6 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الثالثة: الفقرة رقم 06 والتي تنص على " يساعد نظام الإدارة البيئية في خفض نفقات التخلص من النفايات بالمؤسسة " وذلك بانحراف معياري 0.77، ومتوسط حسابي 2.6 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الرابعة: الفقرة رقم 08 والتي تنص على " تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه." وذلك بانحراف معياري 0.621، ومتوسط حسابي 2.6 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الخامسة: الفقرة رقم 11 والتي تنص على " تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية " وذلك بانحراف معياري 0.728، ومتوسط حسابي 2.57 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة السادسة: الفقرة رقم 04 والتي تنص على " تشخص المؤسسة تأثيراتها البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها" وذلك بانحراف معياري 0.765، ومتوسط حسابي 2.53 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة السابعة: الفقرة رقم 08 والتي تنص على " تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة." وذلك بانحراف معياري 0.82، ومتوسط حسابي 2.5 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة الثامنة: الفقرة رقم 07 والتي تنص على " تحرص المؤسسة على تقديم منتجات صديقة للبيئة " وذلك بانحراف معياري 0.82، ومتوسط حسابي 2.5 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة التاسعة: الفقرة رقم 09 والتي تنص على " تعمل المؤسسة على استغلال المواد الأولية بشكل لا يؤثر سلبا على الطبيعة " وذلك بانحراف معياري 0.915، ومتوسط حسابي 2.3 أي أن إتجاه الفقرة هو **(موافق)**.

المرتبة العاشرة: الفقرة رقم 01 والتي تنص على " تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي " وذلك بانحراف معياري 0.907، ومتوسط حسابي 2.27 أي أن إتجاه الفقرة هو **(محايد)**.

المرتبة الحادي عشر: الفقرة رقم 03 والتي تنص على " تخصص المؤسسة ميزانية خاصة من أجل إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا." وذلك بانحراف معياري 0.907، ومتوسط حسابي 1.93 أي أن إتجاه الفقرة هو (**محايد**).

أما البعد ككل (الأداء البيئي) فجاء انحرافه المعياري 0.409 ومتوسطه الحسابي 2.46 أي ان اتجاهه (**موافق**).

المطلب الثالث: اختبار الفرضيات

سيتم من خلال هذا المطلب اختبار صحة الفرضيات، حيت سيتم اختبار مدى موافقة او رفض كل منها.

أولا: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

يعتبر اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات من أهم الفروض لمعرفة طبيعة الاختبارات اللاحقة التي يجب استخدامها. من أجل التحقق من فرضية التوزيع الطبيعي، تم اللجوء إلى اختبار كولمنجروف سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov) وشابيرو ويلك (Shapiro-Wilk) تمهيدا لاستخدام أسلوب تحليل الانحدار باعتباره أحد الأساليب الإحصائية المعلمية في اختبار فرضيات الدراسة الحالية؛ لأن الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيا، ومن خلال برنامج SPSS يمكن إجراء الاختبار المسمى باختبار جودة المطابقة (K.S) و(S.W). كما يتضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02-11): اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات

البيان	Kolmogorov-Smirnov			Shapiro-Wilk		
	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الاستمارة	0.117	30	0.2	0.963	30	0.366

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

الجدول يختبر الفرضيتين التاليتين:

فرضية العدم (H_0): بيانات العينة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة (H_1) بيانات العينة مسحوبة من مجتمع لا تتبع بياناته التوزيع الطبيعي.

يلاحظ أن مستوى المعنوية لكل المحاور أكبر من 0.05، مما يدعونا إلى قبول الفرضية الصفرية وبالتالي إتباع البيانات للتوزيع الطبيعي، وهذا يمكننا من استخدام الاختبارات المعلمية.

الشكل رقم (02-06): التوزيع الطبيعي للبيانات

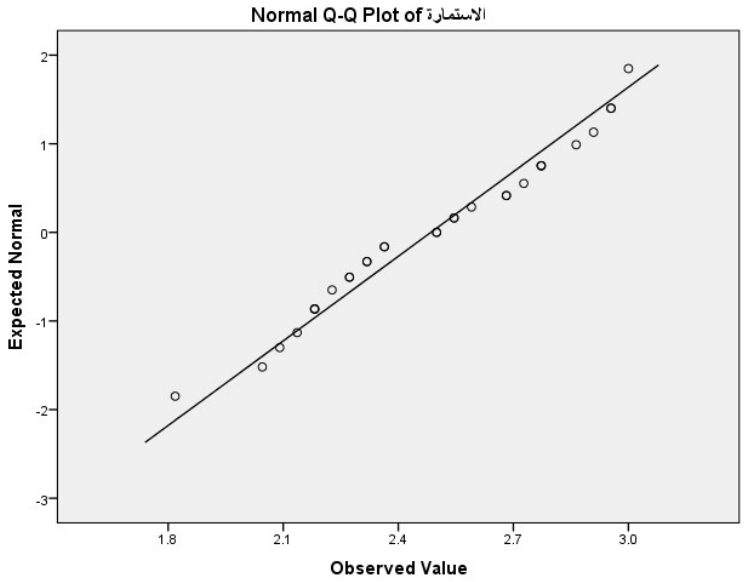

المصدر: من إعداد الطالبات بالإعتماد على مخرجات برنامج (spss).

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة

تتمثل فرضيات الدراسة في:

1-اختبار الفرضية الفرعية الاولى

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0)= لا تتوفر بالمؤسسة محل الدراسة إدارة بيئية عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة (H_1)= تتوفر بالمؤسسة محل الدراسة إدارة بيئية عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (02-12): اختبار ستودنت t للفرضية الاولى.

البيان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الحرية	إحصائية ستودنت	القرار الاحصائي
				sig	
إجمالي المحور	2.50	0.297	29	46.016 0.000	دالــة

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول الســـابق كان المتوســـط الحســـابي الإجمالي بقيمة (2.5) والانحراف المعياري قدره (0.297)، وهذه تقع في المجال (2.34 - 3)، وبما أن قيمة اختبار اســـتو دنت t للإجمالي المحور الأول حول الإدارة البيئية كانت (46.016) وبدرجة حرية df=29 وبقيمة معنوية sig=0.000 وهي أقل من 0.05 أي أن هناك إدارة بيئية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

-ومنه نستنتج قرار اختبار الفرضية: انه توجد علاقة دالة احصائيا ذات تأثير معنوي بين المتغيرات المدروسة وعليه نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): يوجد إدارة بيئية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

2-اختبار الفرضية الفرعية الثانية

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0)= لا تتوفر بالمؤسسة محل الدراسة أداء بيئي مرتفع عند مستوى معنوية 5%.

الفرضية البديلة (H_1)= تتوفر بالمؤسسة محل الدراسة أداء بيئي مرتفع عند مستوى معنوية 5%.

الجدول رقم (02-13): اختبار ستودنت t للفرضية الثانية.

البيان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	درجة الحرية	إحصائية ستودنت	القرار الاحصائي
				sig	
إجمالي المحور	2.46	0.409	29	32.963 0.000	دالة

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من خلال الجدول السابق كان المتوسط الحسابي الإجمالي بقيمة (2.46) والانحراف المعياري قدره (0.409)، وهذه تقع في المجال (2.34 - 3)، وبما أن قيمة اختبار استو دنت t للإجمالي المحور الثاني حول الأداء البيئي كان (32.963) وبدرجة حرية df=29 وبقيمة معنوية sig=0.000 وهي أقل من 0.05 أي أن هناك أداء بيئي مرتفع وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

-ومنه نستنتج قرار اختبار الفرضية: انه توجد علاقة دالة احصائيا ذات تأثير معنوي بين المتغيرات المدروسة وعليه نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): يوجد أداء بيئي مرتفع وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

3- اختبار الفرضية الرئيسية

والمتمثلة في:

فرضية العدم (H_0)= لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين الإدارة البيئية والأداء البيئي.

الفرضية البديلة (H_1)= يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين الإدارة البيئية والأداء البيئي.

الجدول رقم (02-17): اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المتغيرات المستقلة	معاملات الانحدار	قيمة اختبار T	Sig
المقدار الثابت	0.515	0.954	0.348
الإدارة البيئية	0.780	3.641	0.001
معامل الارتباط المتعدد = 0.567		**معامل التحديد المعدل = 0.321**	
قيمة الاختبار F = 13.253		**مستوى الدلالة = 0.001**	

المصدر: من إعداد الطالبات بالاعتماد على مخرجات برنامج (spss).

من النتائج الموضحة في الجدول السابق يمكن استنتاج ما يلي:

- من خلال معامل الارتباط بيرســون الذي بلغت قيمته: r=0.567 وهو موجب ويدل ذلك أن اتجاه العلاقة بين المتغيرين طردية (موجبة) أي أن محور الأدارة البيئية لها تأثراً إيجابيا على درجة الأداء البيئي حيث كلما زادت مستويات تطبيق الإدارة البيئية يَعقُبه زيادة في الأداء البيئي.

-معامل التحديد المعدل 0.321، حيث يتضح بأن الأداء البيئي تفسر (فعاليته) بـ 32.1% من التغيرات التي تحدث في درجة الإدارة البيئية وهذا لآراء المستجوبين والباقي راجع إلى عوامل أخرى.

-قيمة الاختبار F المحسوبة بلغت 13.253كما أن مستوى الدلالة يساوي 0.001 مما يعني فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأدارة البيئية والأداء البيئي.

-ومنه نستنتج قرار اختبار الفرضية: انه توجد علاقة دالة احصائيا ذات تأثير معنوي بين المتغيرات المدروسة وعليه نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للإدارة البيئية على الأداء البيئي.

-معادلة الانحدار:

الأداء البيئي = 0.515 +0.780(الإدارة البيئية)

خلاصة الفصـل الثاني

من الدراسة التطبيقية التي تم القيام بها عن طريق اعداد استمارة استبيان والتي تهدف الى معرفة أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسـين الأداء البيئي للمؤسـسـة، حيث تم توزيعها على عينة من موظفي شـركة بروديالك للتمور، وبعد جمع البيانات التي جاءت بها الإستمارة والمدرجة في برنامج (Spss) والتطرق إلى المنهجية والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية، وتحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها ومعالجتها، وإختبار صحة فرضيات الدراسة التي تم وضعها في مقدمة الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

-يوجد إدارة بيئية وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

-يوجد أداء بيئي مرتفع وفق عينة الدراسة عند مستوى معنوية 5% مقبول ومعنوي.

-يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى 5% للإدارة البيئية على الأداء البيئي.

الخـاتمـة

الخاتمة

سـعينا من خلال هذه الدراسـة التي قمنا بها الى الإجابة عن الإشـكالية المطروحة والمطروحة والمتمثلة في **أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسـين الأداء البيئي للمؤسـسـة**، حيث تمت معالجة هذه الإشـكالية في فصلين، ذلك ومن خلال الدراسة التطبيقية حول هذا الموضوع، سوف تتضمن الخاتمة أهم النتائج التي تم التوصل إليها والتي على أسـاسـها سـوف يتم إثبات صـحة أو خطأ الفرضـيات ومن ثم الإجابة على إشـكالية الموضـوع وتساؤلاته الفرعية وعرض أهم التوصيات وآفاق البحث.

أولا: اختبار الفرضيات

وانطلاقا من محتوى الدراسـة التي وضـحها الجانب النظري والتطبيقي يتجلى تأكيد الفرضـيات التي تم وضعناها:

الفرضـية الأولى: تتوفر بالمؤسـسـة محل الدراسـة إدارة بيئية عند مسـتوى معنوية 5%، من خلال الجانب التطبيقي للدراسة توصلنا الى أن **الفرضية صحيحة**.

الفرضـية الثانية: تتوفر بالمؤسـسـة محل الدراسـة أداء بيئي مرتفع عند مسـتوى معنوية 5%، من خلال الجانب التطبيقي للدراسة توصلنا الى أن **الفرضية صحيحة**.

الفرضـية الثالثة: يوجد تأثير ذو دلالة إحصـائية عند مسـتوى معنوية 5% بين الإدارة البيئية والأداء البيئي. من خلال الجانب التطبيقي للدراسة توصلنا الى أن **الفرضية صحيحة**.

ثانيا: النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كما يلي:

- يساعد نظام الإدارة البيئية على تحديد مناطق النفايات وتقليلها، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة الموارد.
- من خلال ممارسات الإدارة المستدامة، يمكن تقليل استهلاك الطاقة والمياه، مما يقلل من الأثر البيئي.
- يضمن نظام الإدارة البيئية أن المؤسسة تلتزم بالقوانين واللوائح البيئية المحلية والدولية، مما يقلل من مخاطر الغرامات والعقوبات.
- الامتثال المستمر يبني علاقات إيجابية مع الجهات الرقابية ويعزز سمعة المؤسسة.
- عندما تظهر المؤسسة التزامها بالاستدامة البيئية، يمكن أن تزيد من ثقة العملاء والمجتمع المحلي.
- المستثمرون اليوم يفضلون الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة.
- يمكن أن يدفع نظام الإدارة البيئية الشركات إلى تطوير تقنيات ومنهجيات جديدة لتحسين الأداء البيئي.

-يعزز ثقافة التحسين المستمر والتكيف مع التغيرات البيئية.

-يساعد نظام الإدارة البيئية المؤسسات في الحصول على شهادات معترف بها دوليًا، مما يزيد من المصداقية والاعتراف الدولي.

-يشجع نظام الإدارة البيئية الموظفين على تبني ممارسات بيئية مسؤولة في حياتهم اليومية.

-يشمل نظام الإدارة البيئية برامج تدريبية لزيادة الوعي البيئي وتعزيز المهارات البيئية.

-بالرغم من تنزع مواصفات واشتراطات نظام الإدارة البيئية الا أنه يهدف بالأساس الى حماية المستهلك من خلال اقتراحه للعديد من الإجراءات والأساليب التي تقوم على أساس التحسين المستمر للأداء البيئي للمؤسسات من خلال تطبيقات لمواصفة القياسية ايزو 14001.

-من أولى الخطوات الضرورية التي يجب اتباعها اليوم التعرف بالإنتاج الأنظف وأهميته، لأن بناء ثقافة الإنتاج الأنظف هي الخطوة الأولى والأهم لإنجاح سياسة تحسين الأداء البيئي، وبالتالي نجاح الإدارة البيئية.

ثالثا: التوصيات

يمكن عرض بعض التوصيات والتي من شأنها تدعم الدراسة في النقاط التالية:

-التأكد من التزام الإدارة العليا بنظام الإدارة البيئية ودعمها الكامل له، حيث يعد هذا الالتزام أساسا لنجاح النظام.

-تحديد أهداف بيئية محددة وقابلة للقياس، تساعد على توجيه جهود المؤسسة وتحقيق تحسينات ملموسة.

-توفير برامج تدريبية دورية لجميع الموظفين لزيادة وعيهم البيئي وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتنفيذ سياسات نظام الإدارة البيئية.

-مراجعة القوانين واللوائح البيئية بانتظام لضمان الامتثال وتجنب المخالفات والغرامات.

-القيام بتقييم دوري للأداء البيئي للمؤسسة باستخدام مؤشرات الأداء البيئي لمراقبة التقدم وتحديد المناطق التي تحتاج إلى تحسين.

-تعزيز ثقافة التحسين المستمر في المؤسسة، بحيث يكون التحسين البيئي جزءًا من العمل اليومي للموظفين.

توثيق وتوزيع سياسات وأهداف نظام الإدارة البيئية بشكل واضح للموظفين وأصحاب المصلحة الخارجيين، بما في ذلك العملاء والمجتمع المحلي.

-تبني التكنولوجيا النظيفة والحلول الابتكارية لتحسين الكفاءة البيئية وتقليل الأثر البيئي.

-تطوير وتنفيذ استراتيجيات لإدارة النفايات، مثل إعادة التدوير وتقليل النفايات والتخلص السليم منها.

-تشـــجيع الموردين والشـــركاء التجاريين على تبني ممارســـات بيئية مســـتدامة والعمل معًا لتحقيق الأهداف البيئية المشتركة.

-إجراء عمليات تدقيق بيئي دورية من قبل فرق داخلية أو خبراء خارجيين لتقييم فعالية نظام الإدارة البيئية وتحديد مجالات التحسين.

-المشاركة في مبادرات مجتمعية بيئية والعمل على بناء علاقات إيجابية مع المجتمع المحلي لتعزيز المسؤولية البيئية.

رابعا: آفاق الدراسة

بعد عرضنا لموضوع البحث والنتائج واقتراحنا للتوصيات التي نراها مفيدة، طرأت لنا نقاط أخرى ما زالت مجهولة ويمكن أن تكون موضوعات بحوث أخرى وإشكاليات تنتظر المعالجة وهي:

-مساهمة نظام الإدارة البيئية في تعزيز مكانة المؤسسة.

-دور القيادات المؤسسية في نجاح تطبيق نظام الإدارة البيئية.

-دور نظام الإدارة البيئية في جذب المستهلك نحو المنتوجات والخدمات.

قائمة المراجع والمصادر

I-المراجع باللغة العربية

أولا: الكتب

1. عامر إبراهيم قنديجلي، **منهجية البحث العلمي**، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2013.

2. فاطمة بكدي، رابح حمدي باشـــا، **الامن الغذائي والتنمية المســـتدامة**، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2016.

3. فتحي احمد عاروري، **المعاينة الإحصـــائية طرقها واســـتخداماتها**، دار الأكاديميون للنشـــر والتوزيع، الاردن، 2013.

4. محمد فلاق، **المسؤولية الاجتماعية لمنظمات الاعمال**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2019.

5. محمود حســـين الوادي، علي فلاح الزعبي، **أســـاليب البحث العلمي: مدخل منهجي تطبيقي**، دار المناهج، الأردن، 2011.

6. مصـطفى يوسـف الكافي، **السـياحة البيئية المسـتدامة: تحديات وآفاقها المسـتقبلية**، دار مؤسـسـة رسـلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 2014.

7. نادية حمدي صـالح، **الإدارة البيئية: المبادئ والممارسـات**، منشـورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصـر، القاهرة، 2003.

8. نجم العزاوي، عبد الله حكمت النقار، **اســـتراتيجيات ومتطلبات وتطبيقات إدارة البيئة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

9. هبة يوسـف كافي، **التسـويق الأخضـر كمدخل لحماية البيئة المسـتدامة في منظمات الأعمال**، دار الناشـر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017.

ثانيا: المذكرات والأطروحات الجامعية

10. براهيمي شـــراف، **أثر الإدارة البيئية على كفاءة المشـــاريع الصـــناعية: دراســـة حالة مؤســـســـة الاسمنت ومشتقاته بالشلف ECDE**، أطروحة لنيل شـهادة الدكتوراه في علوم التسـيير، تخصـص إدارة الاعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2017/2016.

11. بن المنور هاجر، بن عمار ازدهار، **المراجعة البيئية كأداة لتحســين الأداء البيئي للمؤســســة الاقتصــادية: دراسة حالة مؤسسة الاسمنت بعين التوتة الوحدة التجارية بتقرت 2023**، مذكرة لنيل شـهادة الماستر في علوم العلوم المالية والمحاسبة، تخصص تدقيق ومراقبة التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2022/ 2023.

12. خلود جبار، ريان بن زايد، **دور الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية بمؤسستي مطاحن بن عمر ومؤسسة عبيدي للمصدرات الغذائية**، مذكرة نيل شهادة ماستر في علوم التسيير، تخصص إدارة أعمال، جامعة 8 ماي 1945، قالمة، 2022.

13. رحمة سوداني، **دور المراجعة البيئية في تقييم الأداء البيئي**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية والمحاسبية، تخصص فحص محاسبي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

14. رمضاني سهام، قرايدية عفاف، **الموارد البشرية الخضراء والإدارة البيئية في الجزائر**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الشهيد الشيخ العربي تبسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، سنة 2023/2022.

15. عبير أحمد عبد الله قزاز، **تبني نظام الإدارة البيئية وانعكاساته على الأداء الإداري للمؤسسات الصناعية والخدمية الحاصلة على شهادة الإيزو 14001 في فلسطين**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنمية المستدامة، جامعة القدس، فلسطين، 2022.

16. عز الدين دعاس، **آثار تطبيق نظام الإدارة البيئية من طرف المؤسسات الصناعية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التسيير، تخصص اقتصاد تطبيقي وإدارة المنظمات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010.

17. فتحي حنيش، **التأهيل البيئي في المؤسسة الاقتصادية ودوره في التنمية المستدامة**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 03، 2013/2012.

18. محمد الهادي خنوس، **دور نظام الإدارة البيئية في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية**، دراسة حاله سوناطراك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعه في الجزائر 3، 2013/2012.

19. نجوى عبد الصمد، **المحاسبة عن الأداء البيئي دراسة تطبيقية في المؤسسات الجزائرية المتحصلة على شهادة الأيزو 14001**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير، تخصص تسيير مؤسسات، جامعة باتنة 01، 2015/2014.

20. نوال مرزوقي، **معوقات حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية على شهاده الأيزو 9000 و 14000**، مذكره ماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010.

ثالثا: المجالات

21.أسرار عبد الزهرة، **نظام الادارة البيئية على وفق الادارة الخضراء للموارد البشرية بحث ميداني في الشركة العامة للصـــناعات الكهربائية – معمل المحولات**، مجلة العلوم الاقتصـــادية والإدارية، المجلد 26، العدد 122، 2020.

22.آلاء حسيب الجليلي، أحمد وليد النجار، **دور إدارة الجودة الشـاملة للبيئة في تحسـين الأداء البيئي دراسـة ميدانية في شـــركة نفط الشـــمال/كركوك**، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصـــادية، المجلد 17، العدد 55، 2021.

23.امينه مخلفي، نور الهدى محجوبي، **تقييم الاداء البيئي في المؤســـســـات النفطية**، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، العدد 05، ديسمبر 2016.

24.بوبريحة معاذ، قاشـي خالد، **نظام الإدراة البيئية ISO 14001 كمدخل لتحسـين الأداء البيئي لمنظمات الأعمال –شركة المراعي بالمملكة العربية السعودية أنموذجا**، المجلد 07، العدد 02، 2021.

25.بوحنية قوي، رمضـــان عبد المجيد، **الإدارة البيئية والتنمية الخضـــراء مع إشـــارة لحالة الجزائر**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 04، العدد 02، 2011.

26.خميس ناصر محمد، **تأثير الثقافة التنظيمية في تبني نظام الإدارة البيئية ISO14001 دراسة تطبيقية في الشـركة العامة لصـناعة الزجاج والسـيراميك**، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصـادية والادارية، المجلد 04، العدد 08، 2012.

27.رسـل سـعد عبد الحسـن، يوسـف عبد الاله أحمد الطائي، **تأثير نظام الإدارة البيئية في اسـتراتيجية الإنتاج النظيف: دراســة حالة في شـركة مصــافي الوســط**، مجلة العلوم الاقتصــادية والإدارية، المجلد 26، العدد 121، 2020.

28.شـــتوح وليد، **مكانة نظام الإدارة البيئية الإيزو 14000 في تســـيير المؤســـســـات الجزائر**، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد 07، العدد 02، 2014.

29.شـــيرين عزيز شـــيخاني، **دور المحاســـبة عن الاداء البيئي في تحقيق التنمية المســـتدامة**، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 19، العدد 63، 2023.

30.عباس سـعود سـالم، منال جبار سـرور، **دور محاسـبة تكاليف تدفق المواد في تحسـين الاداء البيئي**، المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية، المجلد 02، العدد 07، 2022.

31.عبد الرزاق قاسم الشحادة، **القياس المحاسبية لتكاليف الأداء البيئي للشركة السورية العامة للأسمدة وتأثيره في قدرتها التنافسية في مجال الجودة**، مجلة جامعة دمشق العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 26، العدد 01، 2010.

32.علاوي صفية، **سياسة تحسين الأداء البيئي كمدخل لتحقيق الإنتاج الأنظف في المؤسسة الاقتصادية المعاصرة بالإشارة إلى بعض المؤسسات الجزائرية**، مجلة دراسات اقتصادية، المجلة 23، العدد 02، 2010.

33.فايزة بوعبد الله، صباح حليلو، **تطبيق متطلبات نظام الإدارة البيئية وفقا للمواصفات :ISO14001 2015**، مجلة الابحاث الاقتصادية، المجلد 18، العدد 01، 2023.

34.محمد لمين بن الطاهر، رشيدة شعبان، **الإدارة البيئية كآلية لتحسين الأداء البيئي للمؤسسة**، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 03، 2021.

35.مسعودي محمد، **نظام الادارة البيئية كاطار متكامل لاتخاذ القرار البيئي في المؤسسة**، مجلة المعيار، المجلد 03، العدد 06، 2012.

36.ملايكية عامر، طلحي فاطمة الزهراء، **واقع الادارة البيئية في المؤسسات الصناعية الجزائرية – دراسة ميدانية**، مجلة الابداع، المجلد 11، العدد 02، 2021.

37.نجوى عبد الصمد، **قراءة في متطلبات الإفصاح عن الأداء البيئي للمؤسسات في الجزائر**، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 15، العدد 30، 2014.

خامسا: الملتقيات

38.زين الدين بروش، جابر دهيمي، **دور نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة، دراسة حالة شركة الإسمنت**، المنتدى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات، الطبعة الثانية، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي المنعقد بجامعة ورقلة، 22-23 نوفمبر 2011.

39.عبد الرحمان العايب، الشريف بقة، **قراءة في دور الدولة الداعم لتحسين الأداء البيئي المستدام للمؤسسات الاقتصادية –دراسة حالة الجزائر**، ملتقى حول مستوى تبني المؤسسات الاقتصادية لأنظمة الادارة البيئية المطابقة لمواصفة الأيزو 14001 ومدى استفادتها من الدعم المؤسسي والمالي والفني الذي تضعه الدولة تحت تصرفها، جامعة سطيف.

40. نجوى عبد الصمد، طلال محمد مفضي بطاينه، **الإدارة البيئية للمنشآت الصناعية كمدخل حديث للتمييز التنافســـي**، المؤتمر العلمي الدولي حول الاداء المتميز للمنظمات والحكومات، كليه الحقوق والعلوم الاقتصـــادية، جامعه ورقلة، يومي 8-9 مارس 2005.

II-المراجع باللغة الأجنبية

41. Angèle Dohou–RENAUD, l**es outils d'évaluation de la Performance Environnemental: Audit et indicateurs environnementaux**, 2009.

42. I.K Hui And Others, **A study of the Environmental Management System implementation practices**, Journal of Cleaner Production, Vol 09, 2001.

43. Merce Bernardo And Others**, How integrated are environmental, quality and other standardized management systems? An empirical study**, Journal of Cleaner Production, Vol 17, 2009

44. Souhaib eslem and Others, **Linking Environnemental Management practices to Environnemental Performance**, 2020

45. Thanh Nguyet Phan, Kevin Baird, **The comprehensiveness of environmental management systems: The influence of institutional pressures and the impact on environmental performance**, Journal of Environmental Management, Vol 160, 2015.

المـــلاحق

الملحق رقم 01: الاستمارة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

استبيـــــان

تحية طيبة وبعد ...

في إطار إعداد مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر بعنوان "أهمية تطبيق نظام الإدارة البيئية في تحسين الأداء البيئي للمؤسسة", نرجوا منكم التكرم بتعبئة الإستمارة المرفقة التي تهدف إلى استطلاع آرائكم حول أهمية نظام الإدارة البيئية وأهميته في تحسين الأداء على مستوى مؤسستكم, علما أن هذه البيانات ستعامل بالسرية التامة وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

مع فائق الإحترام والتقدير

إعداد وتقديم الطلبة

بده هاجره

بدوي ابتسام

بني سارة

تحت إشراف

أ. خضير ليلى

القسم الأول: البيانات الشخصية والعامة

ضع إشارة (x) في المربع المناسب:

1) الجنس:

☐ ذكر ☐ أنثى

2) السن:

☐ أقل من 30 سنة ☐ من 30 إلى 40 سنة

☐ من 40 إلى 50 سنة ☐ 50 سنة فأكثر

3) المستوى الدراسي:

☐ أقل من ثانوي ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دراسات عليا

4) عدد سنوات الخبرة:

☐ أقل من 10 سنوات ☐ من 10 إلى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة

القسم الثاني: محاور الإستبيان

المحور الأول: الإدارة البيئية ISO 14001

الرقم	العبارة	موافــق	غير موافق	محايـد
01	يساهم نظام الإدارة البيئية في ترشيد إستهلاك المواد الأولية بالمؤسسة			
02	يساعد نظام الإدارة البيئية في تقليل الهدر من الطاقة الشمسية			
03	يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى زيادة كفاءة العاملين ووعيهم البيئي			
04	يساعد نظام الإدارة البيئية في خفض نفقات التخلص من النفايات بالمؤسسة			
05	يسهم نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في إستغلال مخلفات العملية الإنتاجية.			
06	يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى الحد من التلوث البيئي.			
07	يسهم نظام الإدارة بالمؤسسة في تقليل الإنبعاثات الجوية			
08	يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في تجنب تلويث المياه والتربة.			
09	يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في تقليل الضوضاء –الضجيج–			
10	يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة على المحافظة على صحة العمال.			
11	يمكن نظام الإدارة البيئية المؤسسة من تطوير منتجات مأمونة أكثر بيئيا.			

المحور الثاني: الأداء البيئي

الرقم	العبارة	موافــق	غير موافق	محايـد
01	تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي.			
02	تقوم المؤسسة بتقويم مدى مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة.			
03	تخصص المؤسسة ميزانية خاصة من أجل إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا.			
04	تشخص المؤسسة تأثيراتها البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها.			
05	تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة.			
06	دائما ما تحقق المؤسسة غاياتها وأهدافها دون إلحاق الضرر بالبيئة.			
07	تحرص المؤسسة على تقديم منتجات صديقة للبيئة.			
08	تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه.			
09	تعمل المؤسسة على استغلال المواد الأولية بشكل لا يؤثر سلبا على الطبيعة.			
10	تعمل المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية بشكل إيجابي.			
11	تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية.			

أرجوا التأكد من الإجابة على كافة الأسئلة وشكرا لتعاونكم

الملحق رقم 02: مخرجات spss

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.759	22

Statistics

	Mean	Std. Deviation
يساهم نظام الإدارة البيئية في ترشيد إستهلاك المواد الأولية بالمؤسسة	2.73	.640
يساعد نظام الإدارة البيئية في تقليل الهدر من الطاقة الشمسية	1.67	.802
يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى زيادة كفاءة العاملين ووعيهم البيئي	2.87	.507
يساعد نظام الإدارة البيئية في خفض نفقات التخلص من النفايات بالمؤسسة	2.77	.626
.يسهم نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في إستغلال مخلفات العملية الإنتاجية	2.43	.858
.يؤدي نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة إلى الحد من التلوث البيئي	2.57	.774
يسهم نظام الإدارة بالمؤسسة في تقليل الإنبعاثات الجوية	2.17	.913
.يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في تجنب تلويث المياه والتربة	2.50	.820
-يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة في تقليل الضوضاء –الضجيج	2.50	.820
.يساعد نظام الإدارة البيئية بالمؤسسة على المحافظة على صحة العمال	2.80	.551
.يمكن نظام الإدارة البيئية المؤسسة من تطوير منتجات مأمونة أكثر بيئيا	2.53	.819
.تعتمد المؤسسة على مؤشرات واضحة لقياس أدائها البيئي	2.27	.907
.تقوم المؤسسة بتقويم مدى كفاءة البرامج والأنشطة البيئية للمؤسسة	2.60	.724
.تخصص المؤسسة ميزانية خاصة من أجل إزالة الأنشطة التي تؤثر على قيمة المنتج بيئيا	1.93	.907
.تشخص المؤسسة تأثيراتها البيئية وتعمل على تقليلها ومتابعتها	2.63	.765
.تستخدم المؤسسة الموارد المتاحة بما يحافظ على البيئة	2.50	.820
.دائما ما تحقق المؤسسة غاياتها وأهدافها دون إلحاق الضرر بالبيئة	2.60	.770
.تحرص المؤسسة على تقديم منتجات صديقة للبيئة	2.50	.820
.تستخدم المؤسسة نتائج تقييمها لأدائها البيئي للتطوير وتحديد فرص التحسين المستمر فيه	2.60	.621
.تعمل المؤسسة على استغلال المواد الأولية بشكل لا يؤثر سلبا على الطبيعة	2.30	.915
.تعمل المؤسسة على معالجة مخلفات العملية الإنتاجية بشكل إيجابي	2.63	.718
.تحقق المؤسسة أقصى قدر من النتائج المرجوة مع الحد من الأضرار البيئية	2.57	.728

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	انثى	30	100.0	100.0	100.0

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 30 سنة	23	76.7	76.7	76.7
	30-40	6	20.0	20.0	96.7
	40-50	1	3.3	3.3	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

المتوى الدراسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من ثانوي	2	6.7	6.7	6.7
	ثانوي	5	16.7	16.7	23.3
	جامعي	22	73.3	73.3	96.7
	دراسات عليا	1	3.3	3.3	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
المحورالاول	30	2.5030	.29793	.05439
الحوراالثاني	30	2.4667	.40986	.07483

One-Sample Test

	Test Value = 0					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
المحورالاول	46.016	29	.000	2.50303	2.3918	2.6143
الحوراالثاني	32.963	29	.000	2.46667	2.3136	2.6197

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	المحورالاول[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: الحوراالثاني

b. All requested variables entered.

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.567[a]	.321	.297	.34364

a. Predictors: (Constant), المحورالاول

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1.565	1	1.565	13.253	.001[b]
	Residual	3.307	28	.118		
	Total	4.872	29			

a. Dependent Variable: الحوراالثاني

b. Predictors: (Constant), المحورالاول

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	.515	.540		.954	.348
	المحورالاول	.780	.214	.567	3.641	.001

a. Dependent Variable: الحوراالثاني

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
الاستمارة	.117	30	.200*	.963	30	.366

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

الاستمارة

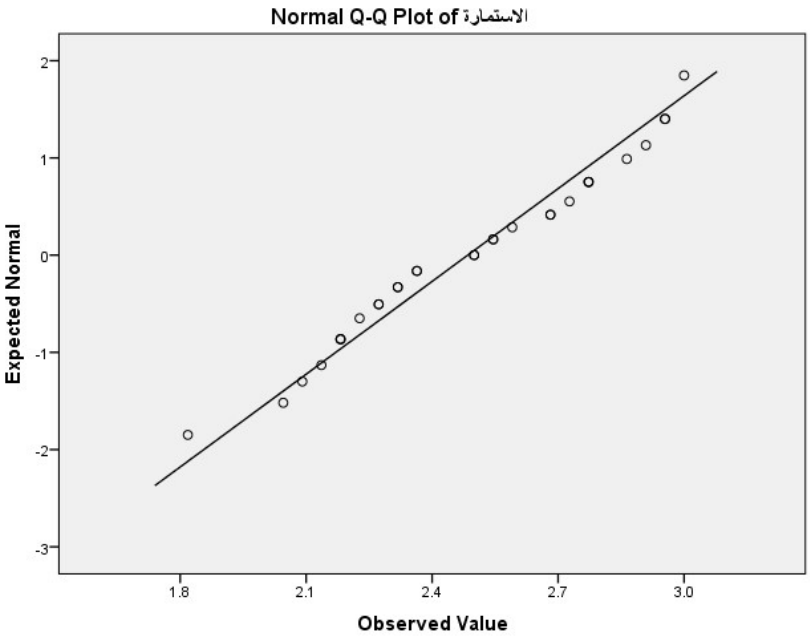

عدد سنوات الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من 10 سنوات	27	90.0	90.0	90.0
	10-20	3	10.0	10.0	100.0
	Total	30	100.0	100.0	

تم بحمد الله